الجمـــهورية الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستـر

تخصص: لسانيات تطبيقية

المصطلح اللّساني في العلوم الإنسانية

–دراسة في حدود التّرابط والتّداخل لنماذج مختارة–

مقدمة من قبل:

الطالبتين :

– بخاخشة رحمة

– صوادقية منال

تاريخ المناقشة: 14/ 06 / 2022

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبـة	مؤسسة الانتماء	الصفة
مُحَمَّد الطاهر شينون	محاضر –ب–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
عبد الغاني بوعمامة	محاضر –ب–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
عبد الرحمن جودي	محاضر –أ–	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضية أدناه،

السيدة: بخاخشة رحمة الصفة: طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 10305321 والصادرة بتاريخ: 2017-01-26

المسجل بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

المصطلح اللساني في العلوم الإنسانية دراسة في حدود الترابط والتداخل إنتاج مختارة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 09 جوان 2022

إمضاء المعني

الفرع الإداري الكرمات

شوهد للمصادقة على التوقيع

لسيد (ة): بخاخشة رحمة

بت و- أو- ر من 10305321

الصادرة بتاريخ: 2017.01.26

عن طرف: قالمة

في: 09 جوان 2022

من رئيس المجلس الشعبي البلدي

* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

محررة الوثيقة
نائبة رحمة بوثلجة

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية
لإنجاز البحث

أنا الممضية أدناه،

السيدة: صوادقية منال الصفة: طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 100699453 والصادرة بتاريخ: 2016/04/21

المسجل بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

الممطل بالسين في الجرم المنسانية دراسة في السرد الروايا والمتداخل لصالح مختار

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 09 جوان 2022

إمضاء المعني

الفرع الإداري الكرمات
شهد للمصادقة على التوقيع
السيد (ة): صوادقية منال
بتاريخ: 100699453
الصادرة بتاريخ: 2016/04/21
ن جراح / قالمة
09 جوان 2022

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
العون المفوض
حدواس حسيبة

* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

شكر و عرفان

قال رسول الله ﷺ: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له»

وعملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل، نحمد الله عز وجل و نشكره على إتمام هذا العمل المتواضع،

فسبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا لك الحمد و الشكر كله.

ثم نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور " عبد الغاني بوعمامة " على ما قدمه لنا من مجهودات وتشجيعات ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة ، ومعاملته الطيبة، وكان الموجه و المرشد إلى تقويم بحثنا حتى أخذ شكله المقدم به، راجين من الله عز وجل أن يسدد خطاه ويحقق مناه فجزاه الله عنا كل خير.

ولا يفوتنا إلى أن نعبر عن بالغ تحياتنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد وبالخصوص الأستاذة "حمايدية سناء" على انجاز هذا البحث المتواضع.

وإلى كل من قدم لي دعوة وقال أعانك "أعانك الله"

وفي الأخير لقارئيها.

إهداء

الحمد لله أولا ودائما لك يا رب، جل جلالك أن أعنتني ويسرت الطريق أمامي لإتمام هذا العمل المتواضع

فسبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا، لك الحمد والشكر كله

إلى من قرن الله شكرهما بشكره في قوله تعالى: «أن أشكر لي ولوالديك وإلى المصير»

أهدي هذا العمل إلى والدي الكريمين فيض الحنان والعطاء الذي لا ينضب أطال الله في عمرهما وجزاهما عني خيرا

إلى الذين ظفرت بهم هدية من الأقدار إخوة فعرفوا معنى الأخوة، إخوتي الأعزاء

(محمد- سليمان- عبد القادر- مروان)

إلى روح خالتي الطاهرة رحمها الله وأوسع قبرها

إلى خالتي الوحيدة أطال الله في عمرها وأدام لها صحتها

إلى أخوالي: صالح، أحمد حفظهما الله وأدام لهم نعمة الصحة والعافية

وإلى القلب الطاهر الرقيق أسيل

إلى قسم اللغة العربية وآدابها.

وفي الأخير شكري لقارئيها.

أهدي إليكم جميعا ثمرة جهدي.

رحمة

إهداء

الحمد لله أولا ودائما لك يا رب، جل جلالك أن أعنتني ويسرت الطريق أمامي لإتمام هذا العمل المتواضع

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قبلها، إلى الشامخة التي علمتني معنى الإصرار وأن لا شيء مستحيل في الحياة أمي العزيزة

إلى من سعى وشقى لأنعم براحة وهناء إلى الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طرق النجاح والدي العزيز

إلى أجمل قدر جمعني بهم إخوتي عماد وريم وإلى منبر السعادة خديجة

إلى من أعانني وساعدني في هذا البحث زوجي العزيز ياسين، وإلى حماتي العزيزة أطال الله عمرها وأدامها بالصحة العافية.

إلى خالاتي حفظهن الله

إلى روح جدتي الطاهرة رحمها الله وأوسع قبرها

إلى العلم... ورواده وطلابه

إلى قسم اللغة العربية أهدي ثمرة جهدي إليكم جميعا.

منال

مقـدمـة

إن الحديث عن المصطلح هو الحديث عن المفهوم، فالمصطلحات مفاتيح العلوم التي تحقق استقلاليتها وتميزها ونضجها إذ لا يكتمل علم ولا تقوم له قائمة دون تشكل وثبات رصيده المصطلحي والمفاهيمي الذي يرسم آلياته ويفصل جزيئاته ويميزه عن غيره، الأمر الذي جعل من المصطلح ميدانا رحبا أولاه العلماء عناية خاصة، وذلك إما بتعريفه أو بطريقة توظيفه داخل حقل من الحقول المعرفية، ولما كانت اللّسانيات واحدة من أهم الحقول والاتجاهات اللّسانية الحديثة فقد عرفت زخما هائلا من المصطلحات التي تعددت بتعدد المدارس اللّسانية واتجاهاتها.

ومن العلوم التي أدى المصطلح فيها دوره الفعال اللّسانيات، فهي علم شامل يتكون من حصيلة من المصطلحات المنظمة والمنسقة داخل سياق معين تتحقق فائدته في الدرس اللغوي، ومن أهم القضايا التي شغلت الدارسين والمترجمين والمتخصصين على سواء، في مختلف التخصصات خاصة اللّسانية منها هو ما يعرف بالمصطلح اللّساني.

اقتصرت دراستنا على المصطلحات اللّسانية على وجه الخصوص ومن هنا جاءت دراسة بحثنا موسوما ب:«المصطلح اللّساني في العلوم الإنسانية –دراسة في حدود الترابط والتداخل لنماذج مختارة». يطرح الإشكالية الآتية:

كيف تتجلى مفاهيم بعض المصطلحات اللّسانية في بعض الأنساق المعرفية ذات الصلة؟

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى كون المصطلحات اللّسانية عادة ما تطرح إشكالات عديدة في الجامعات، خصوصا عند طلبة أقسام اللغة والأدب العربي، كما نرى أنّ التّداخل بين اللّسانيات ومختلف العلوم الإنسانية يُعدّ من أسباب تضارب المصطلحات وشموليتها عند البعض خصوصا في التّوظيف المعرفي غير الدّقيق.

ولأجل الإجابة عن إشكاليتنا هذه جعلنا لبحثنا خطة متكونة من: مقدمة ومدخل، وفصلين وخاتمة.

أما المقدمة فتناولنا فيها البنود العريضة للبحث، وأسباب اختيار الموضوع وأين تكمن أهميته، والمنهج المعتمد.

أما المدخل فجاء بعنوان المصطلح وعلم المصطلح من النشأة إلى الوضع قسّمناه إلى:

المبحث الأول: تطرقنا فيه إلى تعريف علم المصطلح وتطوره الذي تحدثنا فيه عن تعريف المصطلح، وتعريف علم المصطلح ونشأته، أما الثاني فتناولنا فيه وظائف علم المصطلح وأهميته، أما الثالث فجعلناه لآليات وضع المصطلح وضوابطه.

وأما الفصل الأول، والذي جاء بعنوان علاقة اللّسانيات بالعلوم الإنسانية وقد قسمناه إلى ثلاثة مباحث، فقد تناولنا فيه تمهيد خاص باللّسانيات عامة.

المبحث الأول: تبرز فيه علاقة اللّسانيات بمستويات التّحليل اللّساني(الصوتي والصرفي، والنحوي، والدلالي). أما الثاني علاقة اللّسانيات بالعلوم الإنسانية ومن العلوم(الاكتساب اللغوي وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم المصطلح، ونظرية الإعلام والاتصال) والثّالث اشتمل على المصطلح اللّساني والدّرس اللّساني العربي الحديث.

أما الفصل الثّاني: فقد جاء عبارة عن دراسة تطبيقية؛ فقد تناولنا فيه دراسة مفاهيمية وبينية لعبارات مختارة من المصطلحات اللّسانية. وتبيين علاقاتها بالعلوم الأخرى من (فلسفة، وعلم النّفس، وعلم الاجتماع وتعليمية، وبمستويات التّحليل اللّساني).

وفي الأخير ختمنا بحثنا بحوصلة شاملة لما سبق لنتائج الدراسة.

وكان المنهج المتبع هو المنهج الوصفي التّحليلي، كونه مناسبا لطبيعة الموضوعات التي تتطلب دراسة معرفية، يسمح بمراقبة تنقل المفاهيم المصطلحية ضمن المجالات المعرفية المختارة.

كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي ساعدتنا في إنجاز بحثنا هذا وهي:

- محمود فهمي الحجازي " الأسس اللّغوية لعلم المصطلح".
- يوسف وغليسي "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي".
- أحمد حساني " مباحث في اللّسانيات".

- محي الدين صابر، عبد الرحمن الحاج صالح وآخرون، "المعجم الموحد، المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات".
- جورج مونان "معجم الموحد".
- جميل صليبا " المعجم الفلسفي".

وهكذا نجد الدراسات السابقة جلها نظرية اعتمدت على أطروحات الدكتوراه.

ونظرا لأهمية المصطلح اللّساني كونه بداية حقيقية علمية لتنمية الفكر اللغوي رأينا أنه موضوع جدير بالبحث باعتباره وحدة لغوية لها دور مهم في بعث التواصل المعرفي ولعل ما شدنا لاختياره هو أنه موضوع لم يطرح سابقا باعتباره موضوعا شيقا، كما أنه شامل لجميع الجوانب التي تبرز علاقة اللّسانيات بالعلوم الإنسانية وكذا رصد المعارف وأضرب التداخل والترابط التي تكون بين المصطلحات.

وكأي باحث يسعى إلى اكتمال بحثه اعترضتنا بعض الصعوبات التي تحول بينه وبين سيرورته أحيلت أسبابها إلى:

- صعوبة الإحاطة بكل جزئيات الموضوع خاصة أن المادة متناولة في المراجع بطريقة متداخلة ومتشابهة، مما جعلنا نقف موقف المتردد أحيانا لصعوبة اختيار الشق الميداني الذي تطلب جهدا ووقتا.
- كما واجهنا صعوبات في الجانب التطبيقي في أضرب حدود التداخل والترابط في النماذج التي وقع الاختيار عليهم، بحيث نلمس اتفاقا في بعض المصطلحات والبعض الآخر نجده مغاير تماما وهذا ما أدى إلى صعوبة الأمر قليلا.
- صعوبة البحث حول المصطلح اللّساني؛ لأن قضاياه كثيرة ومتعددة بين الباحثين الشاغلين بهذا المجال؛ وكونه درس حديث لازال في طول البحث.

ونتطلع إلى بعض الاقتراحات كالقيام بدوريات وندوات من طرف مختصين في اللّسانيات من أجل التعريف أكثر على هذا المصطلح الحديث النشأة ومحاولة تدريسه في مختلف الأطوار الدراسية.

وفي الأخير فبفضل الله و بحمده صار العسر يسرا، فلا ندعي أننا ألمنا بكل جوانب الموضوع، لذا فلا نحسب أن عملنا قد خلا من السهو والنسيان، فالعلم له وحده، أميلينا في أن ينال الحظ الكبير لمساعدة المقبلين على هذا الموضوع وأن تكون نقطة نهاية بحثنا نقطة بداية بحث آخر.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذنا الفاضل المشرف على مذكرتنا الدكتور «**عبد الغاني بوعمامة** »الذي مكننا من إنجاز هذا العمل بتفان وإخلاص ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة ، فكان الموجه المرشد إلى تقويم بحثنا حتى أخد شكله المقدم به، وكذلك نشكر اللجنة المناقشة لبحثنا هذا، التي أشرفت على تأطيرنا، ونتمنى لهم دوام الصّحة والعافية، والصّلاة والسّلام على خير الأنبياء والمرسلين.

والله ولي التوفيق

قالمة يوم:2022/06/04م.

مدخل

مدخل: المصطلح وعلم المصطلح من النشأة إلى الوضع

المبحث الأول: تعريف علم المصطلح وتطوره

أ- تعريف المصطلح

- لغة
- اصطلاحا

ب- تعريف علم المصطلح

ج- نشأة علم المصطلح

المبحث الثاني: وظائف علم المصطلح وأهميته

أ- الوظيفة اللسانية

ب- الوظيفة المعرفية والفكرية

ج- الوظيفة التواصلية

د- الوظيفة الاقتصادية

هـ- الوظيفة الحضارية

المبحث الثالث: آليات وضع المصطلح وضوابطه

أ-آليات وضع المصطلح

ب- ضوابط وضع المصطلح وشروطه

المبحث الأول: تعريف علم المصطلح وتطوره.

أ- تعريف المصطلح (ما بين التعريف اللغوي والاصطلاحي):

يُعد علم المصطلح موضوعا هاما وجوهريا داخل الحقل المعرفي، وبحكم المكانة البارزة التي يحتلها، لهذا وجب التعرض إلى المفاهيم الأساسية المتعلقة به.

*** لغة:**

«كلمة مصطلح في اللغة العربية مصدر ميمي من المادة (ص.ل.ح)، ولقد ورد في معاجم اللغة معاني محددة لمعنى المصطلح إذ يقول الجوهري (ت393هـ-1003م) في "صلح"، وقد اصْطَلَحَا وتصالحا واصّالحا أيضا مشدّدة الصاد»[1]، وفي معجم لسان العرب لابن منظور(ت711هـ): «والصلح السلم، وقد اصطلحوا وصالحوا واصلحوا وتصالحوا واصّالحوا مشددة الصاد، قلبوا التاء صاد فأدغموها في الصاد بمعنى واحد»[2]، أما في معجم الوسيط فجاء:«"صَلَحَ"، صلاحا، وصلوحا زال عنه الفساد...)، اصلح قوم: زال ما بيهم من خلاف، وعلى الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا...الاصطلاح: مصدر اصطلح (...)اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته».[3]

كما أورد ابن فارس(ت395هـ) في مقاييس اللغة أن:«الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد».[4]

---

[1]- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، مصر،دط، 2009، ص 653.

[2]- أبي الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1997، ج1، (مادة صلح)، ص60.

[3]- إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط (1،2)، مجمع اللغة العربية، القاهرة،ط2، د ت، ص 545.

[4]- أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر،القاهرة، مصر، 1979، ج3، ص 303.

ونجد أول معجم لغوي يتناولها هو تاج العروس للزبيدي (ت1205هـ) حيث يقول: «والاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص».[1]

ونفهم من كلام هؤلاء أن كلمتي (صلح واصطلح) تدل على اتفاق واحد، فإصلاح الفساد بين قوم لا يتم إلا باتفاقهم ووئامهم.

*** اصطلاحا:**

المصطلح وسيلة للتفكير والتقدم العلمي والأدبي في جميع مجالات العلوم، فلكل علم سجله الاصطلاحي الذي يمثله، ويعبر عن وظيفته ضمن حقله التّخصيصي، ومنظومته المفهومية، لأن المصطلح أساس كل علم، ومما ذكر في هذا السياق عند القدماء نجد تعريف الجرجاني (ت 811هـ) إذ يقول:«أنه عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل من موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر، لبيان المراد، وقيل أيضا الاصطلاح لفظ معين بين قوم معنيين».[2]

وأيضا محمود فهمي الحجازي يعرف المصطلح بأنه: «كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية... الخ)، موروثا أو مقترضا ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة ».[3]

ومن هنا فالمصطلح لا يقتصر على كلمة مفردة، إنما يتجاوز الكلمة أو مجموعة من الكلمات من أجل أن تستخدم للدلالة على مفاهيم معينة.

نرى من التعاريف السابقة للمصطلح أنّه يتخذ للدلالتين المعجمية والاصطلاحية، ليغدو اتفاقا لغويا طارئا بين طائفة مخصوصة على أمر مخصوص في ميدان خاص، وأنه غير مقصور على كلمة واحدة وإنما مجموعة من الكلمات تعبر عن المفاهيم والأشياء المادية.

---

[1]- الحاج مُحَمَّد بن الحاج الطاهر بن أحمد مرتضى الزبيدي، تحقيق علي هلالي ، تاج العروس، دار ليبيا للنشر، بنغازي، دط، دت، م2، مادة (صلح)، ص 205.

[2]- الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط4، بيروت 1998، ص 44.

[3]- ينظر، محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار الغريب للنشر والتوزيع، ط1، 1993، ص11.

ب-تعريف علم المصطلح

يُعرف "البوشيخي" علم المصطلح أو الدراسة المصطلحية بأنها:«ضرب من الدرس العلمي لمصطلحات مختلف العلوم، وفق منهج خاص، بهدف تبيّن وبيان المفاهيم التي عبرت أو تعبر عنها تلك المصطلحات، في كل علم، في الواقع والتاريخ معا».[1]

فالنشاط المصطلحي مرتبط بالمشاريع العلمية للمصطلحات في شتى الميادين، وذلك بجمع مجمل التعاريف اللّغوية، في مختلف العلوم وتقويمها للباحثين،وفي شكل معجم تاريخي يساعد الباحث على قراءة العلوم في تاريخها، مما يستدعي التعبير عن المفاهيم العلمية من نقطة البداية فلا سبيل إلى استيعاب أي علم دون فهم المصطلحات،ولا سبيل إلى تحديد أي علم دون تحديد المصطلحات أو مفاهيم المصطلحات، وهنا يكمن دورها في إبداء ومعرفة العلوم، إذ في المصطلحات البسيطة الصغيرة تسكن صغار العلم وجزئياته.[2]

ويعرفه على القاسمي بأنه: «علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللّغوية التي يعبر عنها»[3]، وبالتالي فإن المصطلح بدوره يقتصر على دراسة العلاقات بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللّغوية.

ويُعرّف أيضا بأنه: «العلم الذي يعنى بدراسة المفاهيم الخاصة بمجال علمي أو تقني معين والمصطلحات التي تعبر عنها، وهو يهدف قبل كل شيء، إلى البحث عن مصطلحات تستعمل في مجال محدد، ودراستها وتحليلها ووصفها، وإن اقتضى الأمر إلى وضع مصطلحات حديثة للدلالة على مفاهيم استجدت».[4]

---

[1]- الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج- سلسلة دراسة مصطلحية (2)، مطبعة أنفو- برانت، فاس، المغرب، ط3، 2004، ص 15.

[2]- المرجع نفسه، ص 15.

[3]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط2، 1944، ص308.

[4]- ماري كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة ريما بركة، العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2012، ص 13.

نستخلص من هذا التعريف أن دور علم المصطلح هو إيضاح المصطلحات والمفاهيم التي تعبر عن المجالات العلمية والتقنية بشكل دقيق عن طريق وصفها ودراستها، بالإضافة إلى وضع مصطلحات جديدة للمفاهيم عند الضرورة.

تعددت التسميات التي وضعت للدّلالة على "علم المصطلح"، بحيث أصبحت تقابل المصطلح الأجنبي"terminologie"، غير أن هذا لم يمنع من اعتماد الباحثين على مصطلحات أخرى ، أي علم المصطلح هو حقل من أحدث حقول اللّسانيات التّطبيقية: «يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها ومعنى هذا أن وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة يتم على أساس البحث المفرد في كل مصطلح على حدة، كما هو الحال في جهود كثيرة».[1]

ج–نشأة علم المصطلح:

علم المصطلح من العلوم حديثة النشأة، إذ أجمع الباحثون على أن ظهوره يرجع إلى الغرب نهاية القرن الثامن عشر، نتيجة الاهتمام المتزايد بقضية المصطلحات إثر التقدم العلمي الذي ميز الدول الأوروبية كاملة.

فالمتتبع لظهور هذا المصطلح عند الغربيين يجد أن أولى استخداماته كانت في أوروبا في القرن الثامن عشر، وكان أول استعمال له لدى كريستيان غوتفريد شولي(christian gottfried shilly1832) بفرنسا سنة 1801، وتم استعماله العلمي بإنجلترا سنة 1837.[2]

«يعد علم المصطلح أحد المداخل المشروعة لفهم الثقافات والعلوم، وانتقالها بين الشعوب، إذ يمثل اختزال رؤية العالم للأمم والباحثين، ولذلك تهافت البحثة على اقتراح مشاريع لفهم هذا

[1]– محمود فهمي حجازي، مرجع سابق، ص19.

[2]– ينظر توفيق الزيدي، تأسيس الاصطلاحية النقدية العربية، مجلة علامات المملكة العربية السعودية، م2، هيونيه، ج8، 1993، ص179.

العلم.»[1]،ومما لا شك فيه أن ظهوره يعود إلى التراكم المعرفي الهائل الذي تنتجه المؤسسات العلمية والثقافية.

كما يعد العالم النمساوي :«"Eugen Wuster" معلما مهما في التطور النظري والعلمي لعلم المصطلح، إذ وضع الركيزة الأساسية التي قامت عليها النظرية العامة في المصطلحية وهو مؤسس علم المصطلح المعاصر، وكان له الفضل في وضع إرهاصات علم المصطلح في أطروحته للدكتوراه الموسومة: بـ "التقييس الدولي للغة التقنية».[2]

ولقد ارتبط علم المصطلح بظهور أسماء لعلماء آخرين كالروس فنجد:«زهروف "zaharuf" "وسيسفرجان" "severgin "وكان الغرض منها توحيد قواعد المصطلحات على النظام الدولي وصدر بين عامي (1928- 1905)معجم "شلومان للمصطلحات التقنية" في ستة عشر مجلدا وبست لغات، ويعتبر وستر وشلومانمن أوائل العلماء الذين ساهموا في تأسيس علم اللغة المعاصرة، حيث تطورت في السنوات الماضية وأنتجت مصطلحات متعددة ومتنوعة الابتكارات».[3]

إذا انتقلنا إلى مفهوم المصطلح عند العرب القدامى، فسنعتمد مثلا على التعريف الذي أتى به "القلقشندي"(ت821هـ) في كتابه "صبح الأعشى": «على أن عرفة المصطلح هي اللازم المحتم والمهم والمقدم، لعموم الحاجة إليه واقتصار القاصر عليه».[4]

كما نوّه **التّهاوني** في مقدمة كتابه المشهور "كشاف اصطلاحات الفنون"، الذي جمع فيه أهم المصطلحات المتداولة في عصره وعرفها بأهمية المصطلح فقال: «إن أكثر ما يحتاج به العلوم المدونة

[1]- كمال لعناني، " النظرية المصطلحية الحديثة في فكر علي القاسمي من خلال كتابه علم المصطلح أسس النظرية وتطبيقاته العلمية، مذكرة لنيل الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014، ص31

[2]- ينظر توفيق الزيدي، مرجع سابق، ص 179.

[3]- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي، دار العربية للعلوم، بيروت لبنان،ط1، 2008، ص 29، 30.

[4]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مرجع سابق، ص 304.

والفنون المروجة إلى الأساتذة هو انتباه الاصطلاح، فإن لكل علم اصطلاحاته، إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلا ولا إلى فهمه دليلا».[1]

وهكذا يمكن الإجماع بأن اللغويين عرفوا المصطلح بأنه لفظ يتواضع عليه قوم لأداء معين، أو أنه لفظ نقل من اللغة العامة إلى اللغة الخاصة للتعبير عن معنى جديد.

[1]-علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مرجع سابق ، ص304.

المبحث الثاني: وظائف علم المصطلح وأهميته

1-وظائف علم المصطلح

ينهض المصطلح بجملة من الوظائف التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- الوظيفة اللّسانية:

ذلك أن الفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقرية اللغة، ومدى اتساع جذورها المعجمية، لتعدد طرائقها الاصطلاحية، وقدرتها على استيعاب المفاهيم المتجددة في شتى الاختصاصات.[1]

ب- الوظيفة المعرفية والفكرية:

لاشك أن المصطلح هو لغة العلم والمعرفة ولا وجود لعلم دون مصطلحية(مجموعة مصطلحات)، لذا فقد أحسن علماؤنا القدامى صنعا، حيث جعلوا من المصطلحات "مفاتيح العلوم" و"أوائل الصناعات"، فلا عجب إذن أن يمثل أحد الباحثين منزلة المصطلح من العلم بمنزلة الجهاز العصبي من الكائن الحي عليه يقوم وجوده، وبه يتيسر بقاؤه، إذ إن المصطلح تراكم مقولي يكتنز وحده نظريات العلم وأطروحاته».[2] لأن العلم لدى بعض الباحثين ليس في نهاية أمره سوى" مصطلحات أحسن إنجازها"[3]

وعليه فمن الصعب أن نتصور علما قائما دون جهاز اصطلاحي، لأن كما يقول عبد السلام المسدي: «بين العلم والمصطلح لحاما هو كالتماهي الذي يقوم بين الدال والمدلول في المسلمات اللّغوية الأولى، فكل حديث عن الدال منفصلا عن مدلوله، وكل حديث عن مدلول في معزل عما يدلنا عليه، بل كل حديث عن علاقة الدوال بمدلولاتها إنما ينطوي على فصل بين المتلاحمات»[4].

---

[1]- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، المرجع سابق، ص 42.

[2]- محمّد النويري، المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح، مجلة (علامات) م س، ص 249.

[3]- المرجع نفسه، ص نفسها.

[4]- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1994، ص 11.

وفي هذا الصدد يذهب مُحَمَّد عزام: «وإذا لم يتوفر للعلم مصطلحه العلمي الذي يعد مفتاحه، فقد هذا العلم مسوغه، وتعطلت وظيفته».[1] وعليه فإن علم المصطلح لابد أن يتوفر على مجموعة من المصطلحات، تحدّد مجال بحثه.

ج–الوظيفة التواصلية:

بما أنّ المصطلح هو مفتاح المعرفة، فهو أيضا أبجدية التواصل وهو: «نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام، وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى في حجرة مظلمة يبحث عن قطة سوداء لا وجود لها»[2]،بحيث أنّ اللّغة العلمية تفتقر إلى الفاعلية التّواصلية خارج سياق الخبراء، ولهذا هي لغة نخبوية ولا يوجد سبب لاستخدامها للأشخاص الذين لا يستطيعون الوصول إليها.

د–الوظيفة الاقتصادية:

«يقوم الفعل الاصطلاحي بوظيفة اقتصادية بالغة الأهمية تمكننا من تخزين كم معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة، والتعبير بالحدود اللّغوية القليلة عن المفاهيم الكثيرة، ولا يخفى ما في هذه العملية من اقتصاد في الجهود واللغة والوقت، مما يجعل المصطلح سلاحا لمجابهة الزمن، يستهدف التغلب عليه والتحكم فيه».[3]

بناءً على ما سبق ذكره، فالوظيفة الاقتصادية سلاح ذو حدين أحدهما إيجابي يسمح لنا بتخزين قدر كبير من المعرفة في وحدة محدودة المدى والتعبير عن المفاهيم ضمن قيود بعض اللغات، والجانب الآخر هو سلاح ضد الزمن يجعل من المصطلح مُزمِع للتغلب عليه والتحكم فيه.

---

[1]– مُحَمَّد عزام المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشروق العربية، بيروت، لبنان، دت، ص7.

[2]– عزت مُحَمَّد جاد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د ط، 2002، ص 35.

[3]– يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، مرجع سابق، ص 44.

هـ–الوظيفة الحضارية:

لاشك أن اللغة الاصطلاحية لغة عالمية بامتياز، إنها ملتقى الثقافات الإنسانية، وهي الجسر الحضاري الذي يربط لغات العالم بعضها ببعض، «تتجلى هذه الوظيفة خصوصا في آلية اقتراض اللغات بعضها من بعض، صفات صوتية تظل شاهدا على حضور لغة ما تاريخيا وحضاريا ومعرفيا في نسيج لغة أخرى، فيتحول المصطلح إلى وسيلة لغوية وثقافية للتقارب الحضاري بين الأمم المختلفة».[1]

كما تعد المصطلحات أولى قنوات التواصل بين شتى الشعوب، حيث تسهم في مستوى الحوار الحضاري بين الأمم، والتواصل الثقافي بين الشعوب.

[1]– يوسف وغليسي، مرجع سابق، ص 44.

المبحث الثالث: آليات وضع المصطلح وضوابطه:

أ- آليات وضع المصطلح:

التّوليد الاصطلاحي بوصفه شكلا من أشكال التنمية اللّغوية فعل يحتاج إلى عديد من الوسائل والآليات التي يتبعها فقه اللغة العربية، والتي تضطلع بإنتاج المصطلحات. هذه الوسائل قام بترتيبها علي القاسمي حسب أهميتها في اللغة العربية على الشكل الآتي:«الاشتقاق، الاستعارة، أو المجاز، التعريب، النحت».[1]مشيرا إلى آلية أخرى تأخذ الإلحاح عليها في هذه العقود الزمنية الأخيرة، هي (التراث أو الإحياء). بينما يذكر أحمد مطلوب من هذه الوسائل: «الوضع، والاقتباس، والاشتقاق، والترجمة، والمجاز، والتوليد، والتعريب».[2]

أما ترتيب هذه الوسائل بحسب أهميتها اللّغوية، فليس تحديدا نهائيا، إنما هو تقدير نسبي في عمومه، إذ تتقدم هذه الآلية لدى هذا وتتأخر الآلية نفسها عند ذاك.

- **الاشتقاق:**

من أهم الخصوصيات السامية للعربية أنها لغة اشتقاقية، ومادام كذلك فلا جرم أن يكون أهم وسائل التنمية اللّغوية فيها إطلاقا.

وقد جاء في (مزهر) السيوطي:«قال ابن دحية في التنوير: الاشتقاق من أغرب كلام العرب(...) وقال في شرح التسهيل: الاشتقاقُ أخْذُ صيغةٍ من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب وحَذِرٌ من حَذِر».[3]

---

[1]- علي القاسمي، لماذا أهمل المصطلح التراثي، مجلة (المناظرة)، المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، إيسيسكو- الرباط،س4، ع6، 1993، ص 37.

[2]- أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية العامة «آفاق عربية»، بغداد، ط1، 1989، ج1، ص 06.

[3]- عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق مُحَمَّد جاد المولى بك، ومُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم وعلي مُحَمَّد البخاري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، 1987، ج1، ص 346.

وهكذا فالاشتقاق -أصلا وعموما-هو « توالد وتكاثر بين الألفاظ بعضها من بعض. ولا يكون ذلك إلا بين الألفاظ ذات الأصل الواحد».[1] وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

*** الاشتقاق الصغير:**

يعرف بأنه:«أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معا، ومادة أصلية، وهيئة، وتركيبا لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها لاختلاف حروفا أو هيئة، كضارب من ضرب، وحذر من حذر».[2]

***الاشتقاق الكبير:**

ويسمى كذلك: «بالإبدال أو القلب، أو القلب اللغوي، وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في أحرف من حروفها مع تشابه بينهما في المعنى: (قضم) (خصم)، الأولى تفيد أكل اليّابس، والثانية تفيد أكل الرّطب».[3]

*** الاشتقاق الأكبر:**

يعرفه ابن جني بـ«أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك رُدَّ بلطف الصّنعة والتأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الوّاحد».[4]

- **التعريب:**

يعرف (المعرّب) في فقه اللغة بأنه: «ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها، قال الجوهري في الصحاح: تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول: عربته العرب وأعربته أيضا».[5]

---

[1]- يوسف وغليسي،،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، المرجع سابق، ص80.

[2]- عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مرجع سابق، ص 348.

[3]- علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1987، ص 135.

[4]- ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقق مُحَمَّد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت،دط، دت، ج2، ص 134.

[5]-عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مرجع سابق، ص268.

ويعرف أيضا بأنّه: «إيراد اللفظة الأجنبية على حالها من اللغة الأوروبية لمنقول منها، مع مراعاة النظام الصوتي للغة العربية المنقول إليها».[1]

فالتعريب إذن هو عبارة عن نقل الكلمات من الأعجمية إلى العربية مع مراعاة تكييفها مع اللغة المنطوقة والنظام الصوتي والصرفي للغة الهدف.

- **المجاز:**

«المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي».[2]

ومنه فإن المجاز هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا، أي نقله من دلالته الأصلية أو الوضعية إلى دلالة مجازية أو اصطلاحية جديدة بشرط أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين.

- **الترجمة:**

تعتبر الترجمة آلية من آليات وضع المصطلح؛ فهي بدورها تعتمد على نقل المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية بمعناها لا بألفاظها، حيث يرى بعض الدارسين أنّ الترجمة هي: «نقل المحتوى الدلالي للنص من لغة الأصل إلى لغة النقل، حيث يتغير شكل الدلالة، وينتقل معه المعنى بوصفه عاملا سابقا على الكتابة و اللغة».[3]

وبعبارة أخرى هي:«نقل معنى كلمة من لغة إلى أخرى عندما تتشابه مفاهيم أصول الدلالة اللّغوية».[4]

---

[1]- حسن دريد، الترجمة والمصطلح العربي، منشورات رباب رنات، الرباط، المغرب، دط، 2015، ص 279.

[2]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان،دط، د.س ص251.

[3]- رشيد برهون، الترجمة ورهانات العولمة والمثاقفة، مجلة عالم الفكر، الكويت، مجلد31، ع1، سبتمبر2002،ص171.

[4]- حامد صادق قنيبي، المعاجم والمصطلحات: مباحث في المصطلحات والمعاجم والتعريب، الدار السعودية، جدة، ط1، 2000، ص 136.

- **الاقتراض:**

تُعَدُّ وسيلة الاقتراض من الوسائل التي ساهمت في إثراء رصيدنا اللغوي بالمفردات: «ويقوم بالاقتراض فرد أو جماعة عن قصد أو غير قصد، بسبب الحاجة إلى التعبير عن مفهوم لا يوجد في اللغة المقترضة لفظه يعبر عنه، وقد يستعمل أحد الأفراد كلمة أجنبية فيشيع استعمالها، أو تقوم جماعة متخصصة مثل: المجامع اللّغوية أو مؤسسات متخصصة، بقصد توفير المصطلحات العلمية في اللغة المقترضة».[1]

ب – ضوابط وضع المصطلح وشروطه:

إن الهدف الأسمى لعلم المصطلح هو تحديد المفاهيم و ضبطها ضبطا دقيقا، انطلاقا من منطلق تزامني بعيدا عن تاريخ كل مفهوم أو مصطلح في محاولة لتكوين في المصطلحات في إطار الاتفاق المعياري تجاوزا للوصفية، من أجل ذلك قام مكتب تنسيق التعريب بوضع أهم تلك القواعد من بينها:[2]

- ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة، بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي.
- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وأن يفضل اللفظ المختص على اللفظ المختص.
- استخدام الوسائل اللّغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة، وبالأحرى طبقا للتراث في التوليد بما فيه من المجاز والاشتقاق والنحت الخ.
- الأفضلية للكلمة العربية المتواترة على الكلمة المعربة.
- الأخذ بالصيغ الجزلة والواضحة، والتجنب النافر للألفاظ.

[1] – علي القاسمي،علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مرجع سابق، ص ص 413، 414.

[2] – ينظر: عمر أوكان، اللغة والخطاب، إفريقيا الشرق، مصر، ط1، 2001، ص ص67-69.

- تجنب الكلمات العاميّة، إلا عند الاقتضاء، شرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة، وأن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين مثلا.
- مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة به سواء معربة أو مترجمة.

يتضح مما سبق، أن ضبط وضع المصطلح يتم عن رؤية عميقة في إضفاء الصبغة العلمية على اختيار الحسن للمصطلح اللّساني وما يقابله من معنى وظيفي بهدف تجنب كثرة المصطلحات أو المعاني المتعددة للاسم الوارد ليسهل الأمر على القارئ، لكي لا يقع في الغلط في تسمية الأشياء بمسمياتها.

الفصل الأوّل

الفصل الأول: علاقة اللسانيات بالعلوم الإنسانية

تمهيد.

المبحث الأول: علاقة اللسانيات بمستويات تحليل اللساني.

أ–علاقة اللسانيات بعلم الأصوات.

ب–علاقة اللسانيات بعلم الصرف.

ج–علاقة اللسانيات بعلم النحو.

د–علاقة اللسانيات بعلم الدلالة.

المبحث الثاني: علاقة اللسانيات بالعلوم الإنسانية

أ–علاقة اللسانيات باكتساب اللغة الأم

ب– علاقة اللسانيات بتعليمية اللغات.

ج– علاقة اللسانيات بعلم النفس وعلم اللغة العصبي.

د– علاق اللسانيات بعلم الاجتماع.

هـ–علاقة اللسانيات بعلم المصطلح.

و– علاقة اللسانيات بنظرية الإعلام والاتصال.

المبحث الثالث: المصطلح اللساني والدرس اللساني العربي الحديث.

أ– نظرة الدرس اللساني العربي الحديث.

ب– إشكالية المصطلح اللساني العربي.

ج– من مظاهر اضطراب المصطلح اللساني العربي.

تمهيد

تعد اللّسانيات العلم الذي استطاع الاهتمام بالعديد من اللغات الإنسانية، فهذه الدراسة عبارة عن تحصيل علمي، أي أن اللّسانيات تهتم باللغات البشرية بشكل عام دون أن تميز بين لغة وأخرى. لا نستطيع أن نقول بأن اللّسانيات عبارة عن علم واحد فقط، بل إنها مجموعة من العلوم، نتجت هذه العلوم من خلال الدراسة العلمية للغات، وكما أن اللّسانيات تعد موجة عالية في بحور العلوم الإنسانية المعرفية رمت بنظرياتها المتقاربة على شاطئ الباحثين.

المبحث الأول: علاقة اللّسانيات بمستوى التّحليل اللّساني.

تعريف اللّسانيات:

تعرف اللّسانيات بأنها:«العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع، بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية، وهذا قد شاع بين الدارسين أنّ اللّسانيات علم يدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها من حيث هي واقع قائم بذاته».[1]

ويمكن القول بأن اللّسانيات علم يهتم بدراسة اللّغات الإنسانية ودراسة خصائصها وتركيبها ودرجات التشابه والتباين فيما بينها، علاوة على ذلك يركز على الدراسة العلمية التي تقوم على وصف وفحص الحقائق، منفصلة عن الميولات التربوية والأحكام المعيارية.

1-علاقة علم الأصوات باللّسانيات:

تعد الدراسة الصوتية متقدمة عن الدراسات الصرفية، والنحوية، والدلالية والمعجمية، لا وجود لعلم الصرف دون علم الأصوات، ونحوه علم النحو وعلم الدلالة والمعجم، لهذا فعلم الأصوات دراسة تمهيدية لجل العلم لما له من أهمية كبيرة على مستويات التّحليل اللغوي.

فعلم الأصوات هو:«فرع من علم اللغة، يبحث في نطق الأصوات اللّغوية وانتقالها وإدراكها، ويدعوه البعض الصوتيات أو علم الصوتيات».[2]

ويتفرع الدرس الصوتي إلى ثلاثة فروع تبعا لعملية إحداث الصوت فالقسم الأول يتناول علم الأصوات النطقي أو الفيزيولوجي:«هي مرحلة النطق أو إخراج الأصوات إلى الوجود باستخدام جميع أعضاء الجهاز الصوتي»[3]وهي: القصبة الهوائية، الحنجرة، الحلق، اللسان، الحنك الأعلى، الفراغ الأنفي، الشفتان إضافة إلى صفات الأصوات :«وهي ثمانية وعشرون صوتا في اللغة العربية، وتعرف بالألفبائية، ويكثر ورودها في الكلام، وتتصف هذه الأصوات بصفات الشدة والرخاوة، والليونة،

---

[1]- نعمان بوقرة، اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009، ص11.

[2]- محمّد علي الخولي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط1، 1986م، ص112.

[3]-نوال منديل، محاضرات في اللسانيات العامة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمّد بوضياف، مسيلة، مطبوعة بيداغوجية غير منشورة، 2020، ص58.

والجهر والهمس.أما القسم الثاني فهو علم الأصوات الفيزيائي أو الأكوستيكي:«فرع من علم الأصوات يهتم بدراسة كيفية انتقال الأصوات عن طريق الأذن الخارجية وصولا إلى السامع وانتهاء بالأذن الداخلية من المتكلم وصولا إلى السامع».[1]

أما القسم الأخير:

علم الأصوات الوظيفي (الفنولوجيا):«ينظر علم الأصوات إلى اللغة من حيث هي نظام صوتي له معنى، أو مجموعة منسجمة من الأصوات ترتبط بعالقات خاصة، تحدد منزلتها بالوظيفة التي تؤديها عند التبليغ».[2].وطبقا لذلك يمكن تقسيم الكتل الصوتية إلى عناصر صوتية هي:

-1 الفونيم.

-2المقطع.

-3النبر.

-4التنغيم.

إن أول ما ندركه من اللغة، "أصوات"؛ أي ظواهر يدخل البحث فيها في مجال علم الطبيعة (الفيزياء). ولكن هذه الأصوات تصدر نتيجة تعاون طائفة من أعضاء الجسم الإنساني، كالرئتين والحنجرة، واللسان، والفم، الأنف، والشفتين، والأسنان... إلخ، ولهذه الأصوات أصل فسيولوجي؛ ولن يتأتى توضيحها وإدراك حقيقتها إلا بدراسة بعض العلاقات القائمة بين أعضاء الجسم الإنساني المشتركة في إحداث الأصوات اللغوية؛ أي دون الاستعانة بعلم وظائف الأعضاء (الفسيولوجيا)، وبعلم التشريح، فعلم التشريح والفسيولوجيا يفسران " آلية" الأعضاء المشتركة في تكوين الأصوات.

وعليه فالأصوات هي جزء من اللّسانيات تساهم بشكل كبير في التناسق بين أعضاء الجسم الإنساني المساهمة في إحداث الأصوات اللغوية.[3]

[1]- نوال منديل، محاضرات في اللسانيات العامة، مرجع سابق، ص.60.

[2]- المرجع نفسه، ص.61.

[3]- محمود السّعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، 2007، ص70.

«فللقرآن الكريم أداء صوتي متميز وتأثير صوتي عجيب، وليس أدل على ذلك مما جرى مع الشيخ/سيد قطب في سفينة أجنبية أقلته هو ورفاقه، وأقام فيها صلاة الجمعة وخطب، فتأثرت فتاة يوغسلافية بسماع القرآن الكريم، وأدركت الفرق بين لغة القرآن التي أحدثت فيها رعشة وقشعريرة ، ولغة الخطيب الذي ألقى خطبة الجمعة ... وكذا سماع العوام للقرآن، فهم يتأثرون به كتلك اليوغسلافية، دون أن يفقهوا منه شيئا ».[1]

وهكذا انتقلت البحوث الصوتية من الميدان اللغوي الدقيق إلى ميدان البحث في مناهج الأداء اللغوي عموما والأداء القرآني خصوصا، وظلت تتابع مسيرتها عبر الزمان في هذا الميدان حتى يومنا هذا، ولم ينتفع بها، إلا عدد قليل من الباحثين في علوم اللغة كبعض علماء البلاغة، وعلماء الصرف والنحو المتأخرين.

2- علاقة اللّسانيات بعلم الصرف:

الصرف في اللغة التغيير، وقيل:«علم الصرف هو العلم الذي يبحث فيما يقع في الكلمات (الجذور) من تغيير هدفه بناء كلمات جديدة»[2]، ولمعرفة هذا التغيير لابد من تصنيف الجذور أولا في صيغ، فالفعل حتى يتغير إلى اسم لابد من تحديد صيغته الصرفية أولا، وعليه فإن علم الصرف لا يقتصر دوره على دراسة التغيير الذي يقع في الكلمات، بل يتجاوز ذلك إلى تصنيف هذه الكلمات في صيغ صرفية هي التي يقع عليها هذا التغيير، فبوساطة التّحليل الصرفي نستطيع تمييز الاسم من الفعل، والفعل من الحرف، والصفة من الموصوف.

والكلمة من زاوية التصريف نوعان: «متصرفة،وغير متصرفة، ومن النوع الأول:جبل، قلم، طالب، ومن النوع الثاني: كيف، أين، متى...ومن زاوية البنية تكون الكلمة إما مجردة؛ نحو: بلد،

[1]-ينظر: نعيم الحمصي، فكرة إعجاز القرآن منذ البعثة النبوية حتى عصرنا الحاضر ، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان،ط2، 1950، ص350.

[2]-ابراهيم محمود خليل، في اللسانيات ونحو النص،دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2007، ص67

أرض، بحر...أو مركبة؛نحو: (يكتب+ون)، (ال+بلد)، وهي من جهة الاشتقاق؛ جامدة كأدوات الاستفهام والضمائر،أو مشتقة أو مشتقة نحو: كاتب من كتب،مطلوب من طلب...».[1]

ويهتم الدرس الصرفي الحديث، بمستويات التّحليل اللغوي يتناول:«البنية التي تمتلكها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية والتي تؤدي معان صرفية أو نحوية، ويطلق الدراسون المحدثون على هذا الدرس مصطلح المورفولوجيا (morphologie) وهو يشير عادة إلى دراسة الوحدات الصرفية أي "المورفيمات" (morphèmes) وأن يتطرق إلى مسائل التركيب النحوي (syntaxe)»[2]، وهي نقاط تقاطع بين المستويين الصرفي والتركيبي.

لقد أفادت اللّسانيات (linguistique) علم الصرف كما أنها استفادت هي الأخرى منه، وذلك من خلال دراسة اللغة (langue) من الناحية الصرفية.

فمصطلح "مورفيم" لساني بحت ذو طبيعة صرفية، جاء في إطار النظرية اللّسانية البنيوية، «جاء هذا المصطلح معرفا ضمن إطار النظريات البنيوية، إذ يشير إلى تلك الوحدات الدنيا في اللسان؛ المتضمنة لشقي الدال والمدلول معًا (signe)، وذلك في مقابل الفونيم(الذي يمثل وحدة دنيا على صعيد الشكل، وحدة تخلو من أي معنى) من جهة، والخصائص الدلالية أو السمات الوحدات الدنيا على صعيد المعنى، لا تخضع لأي شكل من جهة أخرى»[3].

فالتقطيع المزدوج كمصطلح لساني معاصر نجد مزاياه اللّغوية في علم الصرف العربي، ويتمثل ذلك في الحركات الإعرابية من ضمة وفتحة وكسرة، إضافة إلى ذلك أن الفعل الأجوف يتغير معناه تلقائيا بمجرد تغيير أحد أصواته، ومثال ذلك: طار، غار، حار، دار...

---

[1]- مختار حسيني، الخطاب الشعري ومستويات التحليل اللغوي دراسة وصفية تطبيقية، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط الجزائر، مجلة الباحث، العدد17، 2018، ص77.

[2]- مُحَمَّد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1982، ص ص 185، 186.

[3]- ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاهيم في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، الجزائر، ط1، 2007، ص ص72، 73.

فالبناء في علم الصرف يلعب دورا أساسيا، ولهذا السبب راحت اللّسانيات المعاصرة تهتم به أيّما اهتمام، وقد مثّلت لنا الباحثة شفيقة العلوي من خلال مؤلفها "محاضرات في المدارس اللّسانية المعاصرة" الاختلافات الموجودة في البناء، واستنتجت أن:«الملاحظة السريعة لهذه المدونة- على المستوى الإفرادي- تظهر أن ثمة ثلاث وحدات لسانية مختلفة من حيث البناء، وأن هذا التقابل هو الذي يعكس الفوارق الدلالية بينها مما يؤكد أنّ لكل كلمة وظيفة داخل التركيب».[1]

ما نخلص إليه، هو أن هناك علاقة قوية بين اللّسانيات (linguistique) وعلم الصرف (morphologie) على وجه الخصوص، حيث يركز البحث اللغوي على الأصوات التي تمثلها الحروف،وعلى الكلمات التي يشكلها علم الصرف، وبالتالي وتبعا للمفاهيم السابقة فإن:«علم الصرف يعد "فرعا" من النظرية اللّسانية وهي تعنى بدراسة أشكال الكلمات وانتظامها».[2]

3- علاقة اللّسانيات بعلم النحو:

لقد درس القدماء القواعد في وقت مبكر جدا لبيان حدود أخطائها وصحتها، ويمكن ملاحظة وجود اتجاه تربوي في المناهج، ويتم تنفيذه وفق منهج معياري صارم، ومفهوم النحو يتكون في معظم الأحيان من كلمتين: «أولهما مصطلح النحو المحدد للظاهرة النحوية، وثانية ما هو الصفة أو الإضافة التي تقيد هذا المصطلح إلى أن يصير مفهوما نحويا، أو مفاهيم نحوية».[3]فتتعد أساليب مستعملي اللغة وطرائق استعمالهم إياها، وتنوعت المفاهيم النحوية بتنوع الصفات والإضافات التي تلحق بالمصطلح.

إضافة إلى ما سبق ذكره؛ فإنه من الجدير معرفة ماهية التّحليل النحوي الذي هو: «تمييز العناصر اللفظية للعبارة، وتحديد صيغها وظائفها والعلاقات التركيبية بينها، بدلالة المقام

---

[1]- شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس النقدية المعاصرة، مؤسسة الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص18.

[2]- ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، مرجع سابق، ص57.

[3]- مُحَمَّد سويرتي، النحو العربي من المصطلح إلى المفاهيم، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2007، ص13.

والمقال».[1] يتعامل المستوى النحوي مع القواعد التي تمكن الكلمات من تكوين جمل وكيفية اتصال الجمل ببعضها البعض في النص. يسمح هذا بتقسيم التسلسلات الصوتية إلى وحدات معبرة، أي مجموعات هيكلية وعلاقات وظيفية موحدة لهذه المقاطع والوحدات.

في البداية، يقتضي بيان هذه العلاقة الجدلية ضرورة الخروج عن العلاقات النحوية التي وفرت أدوات وسائل التّحليل وعرفت أسبابها وأهدافها في علم اللّسانيات الجديد والرائد.

حتى يومنا هذا فإن العلاقة يختلف تقويمها باختلاف وجهة النظر البحثية، وتصور كل طرف في العلاقة، فعلى الرغم من اتفاقهما على هذه المسألة، باعتبار أنّ كليهما يتعلم اللغات، إلا أنهما يختلفان من ناحية أخرى في أهدافهما، لذلك يركز علم الألسنية على اللغة المنطوقة بهدف دراسة الخواص المشتركة على خلاف النحو.

فإذا كانت اللغة في المنظور اللّساني، الذي يتبنى النزعة العلمية والموضوعية كما تعرف به اللّسانيات عادة، هي ظاهرة كبقية الظواهر الطبيعية ينبغي إخضاعها للملاحظة والتجريب والاختبار، ووصف أجزائها وأفرادها كما هي عليه، دونما تدخل بالتقييم أو التفسير أو أي نوع من الأحكام، بهدف الوقوف على الخواص المشتركة، والمبادئ العامة المؤطرة، فإن النحو يقوم على التجزئة، ويهدف إلى التقنين القائم على بناء وإصدار الأحكام على اللغة المنتجة بالصحة أو الخطأ أو برتبة ما بينهما، بحسب درجة مراعاة المعيار أو الخروج عليه.[2]

يعتقد المسدي بالتكامل بين النحو واللّسانيات، وبين الوصفية والمعيارية، فيرى بوجوب:« فأن يلتزم اللّساني في تحسسه نواميس الظاهرة اللّغوية وصف مدونتها واستقراء خصائصها .. فذاك موقف

[1]-فخر الدين قباوة، التحليل النحوي أصوله وأدلته، مكتبة مبارك العامة، الشركة المصرية العالمية للنشر،القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص14.

[2]نواري سعودي، منزلة التحليل النحوي بين المقاربات النحوية للخطابات (التداولية أنموذجا)،مجلة اللسانيات، جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2-الجزائر، العدد2، ديسمبر 2020،ص36

منهجي وامتثال اختباريّ، أما أن يصدح نفس اللّساني في تقرير أحوال الاستعمال، بأن هذا خروج عن النّمط، وهذا اتّفاق مع سنن المواضعة في اللغة فذلك موقف مبدئّي وامتثال معياريّ».[1]

والذي نعتقده أنّ النحو في شتى المدارس اللّسانية سواء القديمة أو الحديثة معياري بامتياز، وهي الغاية التي وجد لأجلها، فلم تصبح قواعد اللغة العربية اتجاها معيارياً، إلا في عصر ما بعد الأساسي، عندما تحولت الأحاديث من وصف اللغة المستخدمة بالفعل من قبل مجمع اللغة إلى الحديث عن القواعد الراسخة وتنتهي بالأوصاف والملاحظات، فهو:«يعلمنا كيف نقول ما علينا قوله، وهذا الدور يبقى دور اللّسانيات حتى ولو كدر صفو الذين يعتبرونه خارجا عن مجال العلم، ويرفضون أن يعدلوا شيئا من موضوع بحثهم؛ لكن لا يمكن من دون عواقب وخيمة قطع صلة اللّسانيات بتعليم الألسن، ولا يمكن للتعليم أن يتجنب قضية المعيار».[2]

رافدها الأساس في دراسة اللغات المخصوصة، في سبيل معرفة سلوكها تجاه ما تشترك فيه هذه اللغة أو تلك مع بقية اللغات الإنسانية، من مبادئ عامة مطردة، تشكل نحوا كليا أو كونيا، وما تختص به مما هو موسوم في اللّسانيات التوليدية بالبراميترات، التي ليست في حقيقتها سوى النحو الخاص بتلك اللغة، وإذا كانت اللّسانيات في كونيها تكسب علما بالمشترك، فإن النحو خاص ليتكون من مجموع البراميترات يسهم في اكتساب اللغة الأم وتعلمها.[3]

فالنحو هو مركز اللغة ومحورها، لأنه العلم الذي يضبط الجمل والتراكيب على ما تقتضيه أنظمتها التركيبية، ولدى العرب تراث نحوي قل نظيره.

---

[1] عبد السلام المسدي،اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر (تونس)، د ط، 1986م، ص15.

[2] – مارتان روبير، مدخل لفهم اللسانيات، تر:عبد القاهر المهيري، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص168.

[3] – ينظر: الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار محمد علي للنشر،منشورات الاختلاف، تونس، دط، 2009، ص ص48.49.

4- علاقة علم الدلالة باللّسانيات:

يعرفه بعضهم بأنه: «"دراسة المعنى" أو "العلم الذي يدرس المعنى" أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى».[1]

والمستوى الدلالي هو:«أحد مستويات الدراسة اللّسانية، ويهتم بدراسة المعنى اللغوي من جانبين الإفرادي والتركيبي ولا يقتصر على الجانب الإفرادي، وما يتعلق به مما هو شائع».[2]

لم تظهر الدلالات بشكل مستقل عن علوم اللغة الأخرى، إنما كان هذا العلم جزءا لصيقا بعلم اللّسانيات الذي كان يهتم بدراسة اللسان البشري، إلا أن عدم اهتمام علماء اللّسانيات بدلالة الكلمات إذا علمنا ذلك التداخل المتشابك الذي كان يجمع بين علوم اللغة مجتمعة وعلم الألسنة.[3]

إن علم الدلالة كمبحث من المباحث اللّغوية حسب ماهية اللّسانيات، يهتم بحلقة من حلقات علم اللسان البشري، كون هذه الحلقة تمكن في المظهر الإبلاغي وما يتعلق به، ففي الحالات العادية يتم استيعاب الرسالة الإبلاغية استيعابا كافيا أحيانا، وهي التي تضطلع بنقل دلالة الخطاب إلى المتلقي: «فالدراسة اللّسانية لا تقف عند تشخيص الفعل اللغوي في مستواه الأدائي، ولكن تأخذه في سلكه الدائري، إذ تهتم اللّسانيات بتولد الحدث وبلوغه وظيفته ثم بتحقيقه مردوده عندما يولد رد الفعل المنشود، وهكذا يكون موضوع علم اللسان اللغة في مظهرها الأدائي ومظهرها الإبلاغي وأخيرا في مظهرها التواصلي».[4]

---

[1]-أحمد مختار عمر،علم الدلالة، مؤسسة عالم الكتب، القاهرة، ط6، 2006، ص12.

[2]-نصر الدين بن رزوق، محاضرات في اللسانيات العامة، مؤسسة كنوز حكمة للنشر والتوزيع، الأبيار، الجزائر، ط1، 2011، ص102.

[3]-عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2010، ص16.

[4]- عبدالسلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، مرجع سابق، ص81.

في الختام، تساهم مستويات التّحليل اللّساني بشكل فعال في الكشف فيما يتعلق عن معايير النصية؛ بدءا من الوحدات الصوتية إلى الوحدات الجملية التي تساهم في تكوين النص.

المبحث الثاني: علاقة اللّسانيات بالعلوم الإنسانية:

لقد تسربت اللّسانيات إلى كل مجالات الاتصالات الإنسانية حتى غدت ملتقى لكل العلوم الإنسانية وكل ما له علاقة باستخدام اللغة وفي مختلف مجالات الحياة.

أ- علاقة اللّسانيات بالاكتساب اللغة الأم:

أبرز ابن خلدون في مقدمته أهم ما جاء في علاقة اللسانيات بالاكتساب اللغة الأم فيقول: «أعلم أن اللغات كلها ملكات، شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان، للعبارة عن المعاني وجودتها، ومقصودها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما بالنظر إلى التراكيب».[1]

لقد بين لنا ابن خلدون المكانة التي بين الاكتساب اللغوي والملكة في إطار ما يمده حقل اللّسانيات ليعد بحق الحجر الأساسي في تعليم اللغة، الأمر الذي أدى إلى نتيجة التقاطع الحاصل بين ملكة اللسان والاكتساب.

ب- علاقة اللّسانيات بتعليمية اللغات:

إن العلاقة التي تربط اللّسانيات بتعليمية اللغات، وهي أن: «اللّسانيات علم نظري يسعى إلى الكشف عن حقائق اللسان البشري بينما علم تعليم اللغات علم تطبيقي يهدف إلى تعليم اللغات سواء كانت هذه اللغات من منشأة الفرد أو مما يكسبه من اللغات الأجنبية، وإذا أمعنا في النظر في هذين الحقلين نجد أنّ بينهما صلة قوية، فكلاهما يحتاج للآخر باستمرار، فاللّساني يجد في حقل تعليم اللغات ميدانا عمليا، لاختبار نظرياته العلمية، والمربي بالمقابل، يحتاج في ميدان تعليم اللغات أن يبني طرقه وأساليبه على معرفة القوانين العامة التي أثبتها علم اللّسانيات الحديث».[2]

---

[1]- ينظر، ميشال زكريا، الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1986، ص ص 30، 31.

[2]- لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات العامة، جامعة بشار، مطبوعة بيداغوجية غير منشورة، 2009، ص8.

والواقع أن الملاحظة الموضوعية السريعة كفيلة بإبراز ما بين اللّسانيات وتعليمية اللغات من تداخل وانفصال، لكن وعلى رغم هذه الصلة الشديدة، فإن علم تعليم اللغات،فهو إلى جانب صيغته التطبيقية، لا يتعلق بعلم اللّسانيات فحسب بل مع جميع العلوم الأخرى كعلم التربية وعلم النفس وعلم أمراض الكلام، وعلم الاجتماع... الخ.

ج- علاقة اللّسانيات بعلم النفس و علم اللغة العصبي:

يعتبر مفهوم علم النفس من أكثر المفاهيم تداولا بين العامة والمثقفين في أكثر المجتمعات المعاصرة، حيث علم النفس يتقاطع منهجيا مع علم اللّسانيات، وهذا التشكل يسمى بعلم النفس اللّساني، واللسان ينصب البحث فيه على وصف جوانب اللغة الصوتية والصرفية والنحوية، بهدف تميزها وتحليلها، وعلم النفس يتناول جانبا آخر من اللغة وهو البحث عن كيفية إنتاج اللغة وفهمها وإدراكها جيدا.

وعليه فإن: «علم اللسان النفسي (psycho linguistics) موضوع يبحث في العلاقة بين النفس البشرية واللغة بشكل عام، ودعم هذا المنهج بظهور أفكار "واطسون" مؤسس علم النفسي السلوكي، الذي رأى بأن أي إجراء عملية يتناول الظاهرة النفسية التي تؤثر في الأداء اللغوي».[1]

ومنه يمكن القول أن العلاقة بين اللّسانيات وعلم النفس، إلى أن اللغة باعتبارها أحد مظاهر السلوك الإنساني، وحيث أن علم النفس يعنى بدراسة السلوك الإنساني عامة، وذلك أن دراسة السلوك اللغوي تعتبر حلقة اتصال بين علم اللغة وعلم النفس.

بينما علاقتها مع علم اللغة العصبي بحيث يتمثل مفهوم اللّسانيات العصبية بأنها: «دراسة علاقة الدماغ باللغة، على أسس نفسية عصبية، فالألسنة العصبية هي دراسة العلاقة المتبادلة بين الدماغ والسلوك اللغوي مرادفها ألسنة نفسية عصبية، وتشكل التوجه الحديث للتساؤل البشري الدائم

[1]- عبد الكريم مجاهد، فقه اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص 90.

حول طبيعة العلاقات التي تجمع الجسد بالروح وبخاصة العلاقات التي تربط الدماغ باللغة لدى الإنسان العاقل أي أن هذا العلم يربط بين اللغة والدماغ».[1]

نستخلص بأن اللّسانيات العصبية قد استفادت وبشكل كبير من علم الأعصاب وأن أبحاثها كلها كانت تكمن في أمرين اثنين وهما اللغة والدماغ، وما بينهما من علاقة تربطهما معا، ولهذا كان الموضوع الأساسي لعمل الدراسات اللّسانية العصبية.

د- علاقة اللّسانيات بعلم الاجتماع:

إن اللغة نشاط اجتماعي، أي ظاهرة اجتماعية لأنها: «نتاج علاقات اجتماعية، ومن هنا جاء اهتمام علم الاجتماع بها، فأصبحت اللغة موضوعا مشتركا بين اللسان وعلم الاجتماع».[2]

وكما أكد "دي سوسير" على الطابع الاجتماعي للسان حيث هو: «نظام متكامل من العلامات الدالة التي تحقق في الواقع بواسطة الإنجاز الفعلي للكلام في البيئة اللّغوية المتجانسة».[3]

فاللسان في نظره راسب اجتماعي لجماعة بشرية لها خصوصياتها الثقافية والحضارية التي تفرض ألوانا من السلوك اللغوي، الذي يكشف عن الواقع الاجتماعي.

أما عن التصور الاجتماعي للظاهرة اللّغوية، فقد استمده " دي سوسير" من العالم الاجتماعي "دوركايم" الذي تنبه إلى الخصوصيات الظاهرة الاجتماعية، حيث أمست اللغة ظاهرة اجتماعية كغيرها من الظواهر.[4]إذا كانت اللغة ظاهرة اجتماعية واللسان نتاج اجتماعي فإنه لا يوجد فوارق بين اللّسانيات وعلم الاجتماع لأن كل واحد منهم يحاول أن يكشف عن العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية وأثرها، باعتبار أن اللغة تكشف عن الواقع الاجتماعي.

---

[1]- نزيهة زكور، صالح غيلوس، القدرة الترميزية وعلاقاتها بتعلم اللغة من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، مجلد 6، العدد 1، 2021، ص611.

[2]-عبد الكريم مجاهد، فقه اللغة العربية، مرجع سابق، ص89.

[3]- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، كلية التربية الإسلامية والعربية،الإمارات، دبي، 2013، ص 20.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وأما عن علم الاجتماع هو: «العلم الذي يدرس الظواهر الاجتماعية، والذي يتقاطع مع علم اللّسانيات الذي يدرس اللسان بوصفه ظاهرة اجتماعية».[1]

وزيادة على ذلك فإن علم الاجتماع يتقاطع مع اللّسانيات من حيث أنه: «ظاهرة اجتماعية، وهذا ما أمسى مألوفا وشائعا في الثقافة الإنسانية المعاصرة بعلم الاجتماع اللّساني».[2]

ومنه نستخلص أنه نشأ ما يسمى بعلم اللسانيات الاجتماعي (socio linguistics) وهو العلم الذي تقام فيه الأبحاث على أن اللغة سلوك اجتماعي يفصح عن الكثير من القيم الاجتماعية والعلاقات الشخصية، وفهم البناء الاجتماعي.

هـ- علاقة اللّسانيات بعلم المصطلح:

إن العلاقة القائمة بين اللّسانيات والمصطلحات ليست وحيدة الجانب بل متعددة الأوجه، بحيث اختلف الدارسون في ضبط العلاقة بينهما، فمنهم من اعتبرها علما مستقلا بذاته، والغالب على أن كليهما يعتمد المادة اللّغوية، رغم اختلاف المنطلقات والمناهج، ومنهم من ذهب إلى أن كليهما مختلف عن الآخر منهجيا، مركزا في ذلك على الجانب النظري التي تستند إليه كل منهما، إذ يختلفان في المنطلقات والأنظمة.

وعلى الرغم من ذلك تجمع بينهم علاقة وطيدة بحيث أن المصطلحية فرع من فروع اللّسانيات، يستثمر أصولها النظرية ومبادئها العلمية، ويطبقها في مجالات مختلفة ذات صلة بالمصطلح.[3]

وبهذا يمكن القول بأن علم المصطلح ينتمي إلى اللّسانيات، وهو مجال من مجالاتها، يستمد الأسس النظرية الذي يسند تطوره من اللّسانيات النظرية، ويطبقها على مجالات مختلفة، ويقوم بضبط

---

[1]- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، مرجع سابق، ص 21.

[2]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليميات اللغات ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009، ص35.

[3]- ينظر: إيمان بوشوشة، ترجمة المصطلح اللساني ومشكلاته، مجلة الآداب واللغات، جامعة تبسة، العدد:24، 2017، ص150.

شكلها المعجمي وهو ما يجعلها ذات صلة بالمعجمية كونها من فروع اللّسانيات في إطار التشارك في البحث والمنطلقات والمقاربات.

و- علاقة اللّسانيات بنظرية الاتصال والإعلام:

نال الاتصال والإعلام اهتماما كبيرا من قبل علماء اللّسانيات، حيث «أصبح موضوع التواصل في اللّسانيات، وعند رومان جاكبسون بشكل خاص، من المواضيع المحورية التي تتأسس عليها جملة من اكتشافات التقاطعات وبيانات بين نظرية التواصل واللّسانيات في كتابه: محاولات في اللّسانيات العامة».[1]

إن نظرية التواصل واللّسانيات تتقاطع في أكثر من مستوى ويمثل المفهوم: «الإمكانية المرتقبة أحد محطات الأساسية في حلقات الوصل بين العلمين. فافتراض مهندس التواصل اشتراك الكلمتين في امتلاك نظام تصنيف واحد، يماثل الافتراض اللّساني المتعلق بتبادل الرسائل في اللّسانيات ابتداء من فرديناید دوسوسير».[2]

[1]- ينظر: عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل رومان جاكبسون نموذجا، دار الحوار، سورية، ط1، 1999، ص 21.

[2]- المرجع نفسه، ص 31.

المبحث الثالث: المصطلح اللّساني والدرس اللّساني العربي.

يتجلّى العصر الحالي بعصر انفجار المعرفة، بحيث أحدث التقدم العلمي في هذا العصر ثورة كبيرة في مختلف التخصصات كالهندسة والطب، الكيمياء والفلك، واللغة، والفلسفة والآداب... الخ، فوجب علينا أن نواكب ظهور مصطلحات عربية جديدة للتعبير عن مفاهيم علمية جديدة لجسر التواصل بين الماضي العربي والحاضر، هذه هي القوة الدافعة الرئيسية وراء إنشاء المؤسسات والجمعيات اللّغوية العلمية لإنتاج المصطلحات من خلال التوليد أو الترجمة أو التعريب.

أ- نظرة في الدرس اللّساني العربي الحديث:

لما كانت اللغة لسان الحضارة، وبالتالي مرآة تعكس ما أحرزته من تقدم ورقي، كان لزاما على المجتمعات الطامحة إلى التقدم، تعلم لغة الحضارة الغالبة أو – على الأقل- توسل ما تقدمه الترجمة للاطلاع على إنجازات تلك الحضارة، فقد صدق ابن خلدون حين قال:«إن غلبة اللغة بغلبة أهلها، وإن منزلتها بين اللغات صورة لمنزلة دولتها بين الأمم ».[1]

ب- إشكالية المصطلح اللّساني العربي ونظرة في أسباب التعدد والتضارب:

إن اللّسانيات هو علم جديد نسبيا في العالم العربي، فتعرضت لعدم استقرار المصطلحات، فمن مظاهره: «تعدد الألفاظ للدلالة على المعنى الواحد، وعدم التقيد بمبادئ وضوابط مطردة في وضع الألفاظ الفنية، والخلط بين المصطلح القديم والمصطلح الجديد، والمفهوم القديم والمفهوم الجديد».[2]

وخير مثال على ذلك " مصطلح اللّسانيات" حيث بلغت المصطلحات المعربة والمترجمة له ثلاثة وعشرين مصطلحا وهي: « اللانغويستيك، فقه اللغة، علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللغة العام، علم اللغة العام الحديث، علم فقه اللغة، علم اللغات، علم اللغات العام، علوم اللغة، علم

[1]-ينظر: وئام المددي، هجرة المصطلح بين أزمة الترجمة وعلم التقدم، مجلة الحوار المتمدن، العدد 2752،بتاريخ:2009/08/30 على الساعة 14.45 بتاريخ: https://www.ahewar.org.2022/03/02

[2]- عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات العربية نماذج للحصيلة ونماذج للأفاق، ضمن ندوة أعمال، تقم اللسانيات في الأقطار العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص15.

اللسان، علم اللسان البشري، علم اللّسانية، الدراسات اللّغوية الحديثة، الدراسات اللّغوية المعاصرة ، النظر اللغوي الحديث، علم اللغويات الحديث، اللغويات الجديدة، اللغويات، الألسنية، الألسانيات، اللسنيات، اللّسانيات».[1] وإذا كان هذا هو حال العنوان فقط، فما بالنا بالمحتوى.

شهد المصطلح اللّساني العربي الحديث تعددا في اتجاهاته واختلف لاختلاف طبيعة هذا العلم نظرة لتميزه عن باقي العلوم الطبيعية الأخرى، وهذا ليس للثقافة العربية فقط، بل حتى في الثقافة الغربية أيضا لاعتباره علما حديث النشأة« ... والحق أن اللّسانيات اليوم تعاني أساسا ما تعانيه العلوم المقترضة من مشكلات تتصل بوضع ثمرات الدرس الأجنبي في متناول الباحثين العرب من حيث اللغة والأسلوب والطرق المنهجية، وبمتابعة التطور العلمي السريع حتى يبقى الاتصال بين الدرسين العربي والأجنبي مستمرة دون انقطاع وابتداع المصطلحات الموافقة للعلم من جهة والمستمدة من اللغة من جهة أخرى»[2]، وبما أنّ المصطلحات هي مفاتيح العلوم، فإن نشأة العلوم وتطورها ووضوحها مرتبط بالأساس بمصطلحاته، وبثباتها ووصفها وتعبيرها عن بقية المفاهيم؛ ولهذا يمكن القول: من الصعب أن يتطور البحث العلمي في اللّسانيات، وذلك إن لم يسبقه تطوير في وسائله، وفي وضع المصطلحات المناسبة للمفاهيم من أجل تحديد دلالاتها، بحيث يمكننا النظر إلى مشكلات المصطلح اللّساني من وجهتين الأولى عامة والأخرى خاصة.

الوجهة العامة:

تتمثل في كثرة المصطلحات المتداولة في الكتب والدوريات والمؤسسات اللّسانية وتداخلها مما يعرقل مسار عمل الباحثين العرب في اختيارهم للمصطلحات المناسبة المقابلة للمفاهيم المراد نقلها، فغالب من يستعمل المصطلح التراثي مقابل مفهوم جديد يختلف عن مفهومه في التراث العربي، جاعلا" القارئ مترددا في فهم المصطلح بين دلالته القديمة والحديثة، ففي هذه الحالة يستحسن ترك المصطلح القديم ووضع المفهوم الجديد مصطلحا مناسبا بما تتيحه اللغة العربية من وسائل الوقع

[1] – عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، دط، 1984، ص 72.

[2] – ينظر أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر العربي، سوريا، دمشق، ط1، 2001، ص23.

المختلفة كالاشتقاق والمجاز والتعريب والبحث وغيرها بالإضافة لما سبق، غياب التنسيق بين الهيئات والمؤسسات العلمية والمجامع اللّغوية عبر أقطاع الوطن العربي وعدم الالتزام بخطة واحدة أو إستراتيجية في وضع المصطلحات، هذا ما أدى إلى عدم توحيدها وإلى تعددها.[1]

الوجهة الخاصة: فتخص المصطلح اللّساني والمتمثلة في:

– التعدد:

يعتبر من أكبر المشكلات التي تؤدي إلى حالات كثيرة من اللبس والغموض والاضطراب والفوضى المصطلحية التي تعاني منها الساحة العربية:«فهو ظاهرة غير صحية، ظهرت بمحاولة هدم مصطلحات حديثة مستقرة، ولم تكن ثمة ضرورة لإعادة النظر في هذه المصطلحات الأساسية التي كانت قد استقرت عند أكثر الباحثين».[2]

ج– مظاهر اضطراب المصطلح اللّساني العربي:

«كثيرا ما نجد للمفهوم الواحد أكثر من مقابل، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى اختلاف وتباين المنهجيات المتتبعة في وضع المصطلحات في الوطن العربي، من ذلك المناهج المعتمدة من قبل المجامع اللّغوية والاتحادات العلمية العربية، فبعضها يرجع إلى التراث الأصيل أو الاشتقاق وبعضها الآخر بفضل الافتراض أو النحت».[3]فيوجد هناك فريق ينادي بالأصالة في البحث وذلك بالعودة إلى التراث العربي القديم والاعتماد على الاشتقاق في وضع المصطلحات، أما الفريق الآخر فينادي بالتعريب أي باقتباس المصطلحات بلفظها وبحرفها.

كما أطلقت على البحث الصوتي عدة مصطلحات، كعلم الأصوات، الصوتيات علم صوت... وغيرها وعلى البحث المعجمي، علم المعاجم، معجميات، المعجمية وغيرها.

---

[1]– بن ناصر دالية، المصطلح اللساني العربي الحديث من مشكلة التعدد إلى دواعي التوحيد، مجلة مخبر اللغة العربية وآدابها جامعة البليدة2 لونيسي علي، الجزائر، العدد 19، ص 141.

[2]– محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مرجع سابق، ص228.

[3]– لعبيدي بوعبدالله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، الجزائر، 2012، ص 145.

فنجد مفهوما واحد عبر عنه بأكثر من مصطلح، وهذا ما يعرقل عمل الباحث أو القارئ العربي يشوبه النقص والغموض.

– تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد:

يعد تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد من بين الإشكالات في البحث المصطلحي العربي، وذلك تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد، يعتبر أيضا من بين الإشكالات التي تقلل درجة الوضوح والتي تؤدي إلى حالات كثيرة من اللبس والغموض.

– ضعف دلالة المصطلح ونقص الدقة العلمية

إن البحث في دلال المصطلح من أهم ما يهم الباحث، لذلك ينبغي أن تكون محدودة ومضبوطة ضبطًا دقيقا، فمن شروط وضع المصطلحات، الدقة والوضوح، ولكن المصطلح اللّساني العربي يعاني الضعف والاضطراب في الدلالة، أثناء ترجمة المصطلح الأجنبي« فيلجأ إلى التعبير عن المصطلح بجملة أو أكثر بدل أن يضع له كلمة واحدة تركيبا إضافيا وصفيا نحويا ذلك، والنتيجة التي يفضي إليها هذا المسلك هي الإبقاء على وجود المصطلح الأجنبي أساسا وترسيخه بدل الاستغناء عنه باللفظ العربي أو المعرب، ومن أمثلة العبارات الشارحة التي تفسير دلالة المصطلح الأجنبي، ولا تهم بوضع المقابل العربي ذي الدلالة المحددة في نطاق اللغة والعلم، ما وضع بإزاء المصطلحات التالية وهي: (synchronie) دراسة للغة في حالة استقرار و(diachronie) دراسة اللغة في حالة تطور، و (acoustique) دراسة الموجات اللّغوية الصوتية».[1]

فتضارب هذه المصطلحات وتداخلها دلالتها يعرقل مسار تعلمها وتحصيلها، سبب عدم دقتها وضوحها، فيجد المتعلم نفسه أمام جمل لغوية غير واضحة يصعب استيعابها، فلذلك يشترط في وضع المصطلحات الدقة والوضوح تفاديا للبس والغموض.

[1]– أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، مرجع سابق، ص 31.

وفي الختام، فاللّسانيات هي مجال المعرفة الوحيد الذي يأخذ الظواهر اللّسانية كنظام إذ يتعامل اللسانيين مع العديد من المشكلات بطريقة لسانية معينة، لكن بعضها ظل دون حل لذلك كان على علم اللسانيات أن يتواصل مع علوم أخرى مثل علم النفس وعلم الاجتماع، وخاصة في مجال مستويات التّحليل اللّساني، بحيث يمكن أن نربط اللّسانيات بالعديد من العلوم الأخرى وأنّ دائرة الارتباط ما فتئت تتوسّع أكثر فأكثر خصوصا مع التخصصات المتفرعة عن كل مجال معرفي.

الفصل الثّاني

الفصل الثاني: دراسة مفاهيمية بينية لعينات مختارة من المصطلحات اللسانية

تمهيد.

مصطلحات مشتركة بين اللسانيات والفلسفة وعلم النفس (العامل، السياق، البنية)

- مصطلحات مشتركة بين اللسانيات والفلسفة وعلم الاجتماع (القيمة، التقابل)
- مصطلحات مشتركة بين اللسانيات والفلسفة والدلالة والنحو (الإحالة)
- مصطلحات مشتركة بين اللسانيات والفلسفة والتعليمية وعلم الاجتماع (النسق والعلاقة والنظام)
- مصطلحات مشتركة بين اللسانيات والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس (الكليات، الشكل).
- مصطلحات مشتركة بين اللسانيات والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس والتعليمية (التواصل)
- مصطلحات مشتركة بين اللسانيات وعلم النفس والتعليمية (الإبداعية والتحول)

تمهيد:

مما لا شك فيه أن لكل حقل معرفي مصطلحاته الخاصة، المعبِّرة عن مجال اهتمامه كما هو الحال في اللّسانيات؛ التي تتداخل مصطلحاتها مع الكثير من المصطلحات في حقول معرفية مجاورة لها، كالفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية والتعليم والدلالة والنحو، وهذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا الفصل التطبيقي من خلال اختيار نماذج من المصطلحات في مراجع متخصصة للسانيات وفي شتى الحقول المعرفية للكشف عن الشحنة المعرفية التي يحملها المصطلح المشترك بين هذه الحقول، وبيان أوجه التداخل بين المصطلح اللّساني الواحد في التخصصات المعرفية المختلفة، للتأكيد على أن المصطلح له مفهوم واسع تتجاذبه حقول معرفية متعددة، حيث يجب على الباحثين والدارسين مراعاة ذلك في بحوثهم ودراساتهم.

المبحث الأول: مصطلحات مشتركة بين اللّسانيات والفلسفة وعلم النفس (العامل، السياق، البنية)

1- مفاهيم مصطلح (العامل) وتحليلها:

العامل في اللّسانيات (action)	العامل في علم النفس (factor)	العامل في الفلسفة (factor)
عرف عند اللّسانيين: «مصطلح استخدمه(L.Tesnière) لتعيين الكائن أو الموضوع الذي يشارك بطريقة نشطة أو انفعالية في العملية المعبر عنها من خلال الفعل، الجملة (Jean donne le pain à Jacques) " جون يعطي الخبز لجاك " تتضمن ثلاثة عوامل: (Jean)و le (pain)و (Jacques) وكلها تابعة للفعل الذي يعتبر حسب (J.Tesniére)مركز الجملة »[1].	عرف في علم النفس بأنه:« تكوين افتراضي مستنتج من إجراء عمليات التّحليل العاملي لعلاقات الترابط بين عدد من المتغيرات أو الاختبارات المتعلقة بأحد الوظائف، وهو مفهوم لوصف أحد مجالات السلوك بعد تصميم اختبار يقيس عاملا بذاته أو مجموعة من العوامل المتضمنة في إحدى القدرات العامة للذكاء»[2].	عرف العامل في الفلسفة في مجال الرياضيات بأنه:«هو العدد الصحيح الذي يقسم عددا صحيحا آخر بدون باقي فالأعداد 6 و2 و 7عوامل للعدد 168». وعند المؤرخين ما يسهم في تحديد الأحداث التاريخية.[3]

[1]- جورج مونان، تر: جمال الحضري،معجم اللسانيات، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، د.ط،2012، ص296.

[2]- مصطفى زيدان، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، دار الشروق، جدة، ط1، 1979،ص324.

[3]- مراد وهبه، المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، القاهرة، مصر،ط5، 2007،ص 408.

تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح:

على الرغم من اختلاف العلوم(اللّسانية، النفسية، الفلسفية) التي عرفت مصطلح "العامل" إلا أننا وجدنا له تداخل في جل تعاريفه.

فالعامل في اللّسانيات:تعني استخدام الكلمة لتعيين الموضوع المشارك في العملية،بحيث يقوم الفعل بعملية التعبير عنه.

وفي علم النفس: هو عبارة عن هيكل افتراضي يستدل عليه من تحليل عامل للعلاقة بين المتغيرات أو الاختبارات المتعددة المتعلقة بالوظيفة ومفهوم يصف أحد المجالات السلوكية.

وفي الفلسفة:عرفت بأنها قسمة عدد صحيح على عدد آخر دون الباقي بحيث يكون له فاعلية في العملية الرياضية، فهو مرتبط بالمنطق الرياضي، وهو في القسمة القاسم.

والملاحظ هنا، تداخل كبير بين حقلي علم النفس والفلسفة إلا أننا نجد تداخلا كبيرا بينهما وذلك مما سبق ذكره فمن حاجة العامل في العملية سواء أكان في الجملة أو في العملية الرياضية ،في علم النفس باعتباره المحور الأساس الذي تبنى عليه فبدونه لا تتم العملية.

نستنتج مما سبق أن جل التعريفات تتفق على أن مفهوم العامل هو الفاعل الذي يحدث التغيير أو يتحكّم في الوظيفة ويحددها؛ بحيث في كل ميدان تساهم فيه إضافة إلى الأثر الكبير الذي تتركه في الموضع الذي توضع فيه.

2- مفاهيم مصطلح (السياق) وتحليلها:

سياق في اللّسانيات	السياق في الفلسفة	السياق في علم النفس
يعرف في اللّسانيات: «يطلق اصطلاح "سياق "العلامة، على تلك العناصر التي تتولى وضع العلامة ضمن وحدة أكبر. يأخذ ببعد السياق، في دراسة كل وحدة متعلقة سلفا بعلامة: فنجد سياق الفونيم متمثلا في المقطع الصوتي أو المورفيم، بينما يمكن سياق المورفيم في المجموعة التركيبية أو الجملة ».[1]	«سياق الكلام أسلوبه ومجراه، نقول وقعت هذه العبارة في سياق الكلام، أي جاءت متفقة من مجمل النص. وللتقيد بسياق الكلام في تفسير النصوص وتأويلها فائدة منهجية لأن معنى العبارة يختلف باختلاف مجرى الكلام، فإذا شئت أن تفسر عبارة من نص، وجب عليك أن تفسرها بحسب موقعها في سياق ذلك النص».[2]	عرفه **محمود أبو النيل**:« يشير إلى تلك العمليات النفسية المحيطة أو المرتبطة بعمليات عقلية ما، كما يشير السياق إلى مجموعة من الظروف الخاصة في وقت ما، وتحيط بالشخص وتؤثر في سلوكه ويعني بقانون السياق Law of Context ذلك المبدأ الذي يعني العلاقة بالموقف الذي يوجد فيه الفرد، أو هو الخصائص المدركة لأي وحدة تتحدد جزئيا بما يحيط بها ».[3]

[1]- ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، مرجع سابق، ص35.

[2]- جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني والمكتبة المدرسية بيروت لبنان، د.ط، ج3، 1982، ص681.

[3]- فرج عبد القادر طه، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، د.ت، ص 231.

تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح:

يتُداول في علوم شتى مصطلح "السياق" وقد تتبعنا تعاريف بعضها: كاللّسانيات والفلسفة وعلم الاجتماع.

فالسياق في اللّسانيات هو: موضوع الاستعمال اللساني في الطبقات المقامية المختلفة ؛ وفق ضوابط سياقية معينة.

أما فلسفيا فهو: حصيلة استعمال الكلمات داخل نظام الجملة مما يكسبها معنى خاصا بحيث يصف ما يقع في سياق الكلام من قول أو فعل لا يفهم إلا داخل ذلك السياق، فالملاحظ هنا أن المصطلح يتشابه إلى حد كبير في المفهوم اللّساني والفلسفي إذ يؤكد المفهومان حاجة السياق إلى عنصر التتابع والاتفاق وما تمليه الجماعة اللّغوية المعينة، وهذا دليل على الارتباط الوثيق بين اللغة والفلسفة.

أما في علم النفس فهو تأثير في السلوك الذي يعيش فيه الفرد وفق قانون سياقي وما يحيط به كمبدأ يُعتمد عليه التّحليل النفسي لسلوكيات الفرد النفسية من الخارج، ويتجلى أثره في الداخل عند الفرد.

نستشف مما سبق؛ أن جلّ التعريفات تتفق على أن مفهوم السياق هو الاستقامة والانقياد وفق ما يمليه التواضع بين هذه الجماعات.

3- مفاهيم مصطلح (البنية) وتحليلها: structure

البنية في اللّسانيات	البنية في علم الفلسفة	البنية في علم النفس
تعرف بأنها: «نسق يعمل وفق قوانين معينة، ويحافظ على ذاته أو يغتني تبعا للقوانين نفسها، دون اعتماد على عناصر خارجية ولذلك فهي نظام يتميز بمفاهيم: الشمولية والتحول والضبط الداخلي».[1]	جاء مصطلح البنية عند الفلاسفة على أنه:« ترتيب الأجزاء المختلفة التي يتألف من الشيء؛ وللبنية معنى خاص وهو إطلاقها على كل مألف من الظواهر المتضررة بحيث تكون كل ظاهرة منها تابعة للظاهرة الأخرى، متعلقة بها».[2]	جاء في: جون بارجوريJ.bergertالبنية النفسية بقوله: «هي تنظيم ثابت ونهائي لمكونات ميتاسيكولوجية أساسية سواء كانت حالة مرضية أو سوية. وقد حاول سيجموند فرويد S.freudإعطاء مفهوم البنية من خلال قوله: إذا سقط بلور من الكرستال، فإنه لا ينكسر بأي حال من أحوال، بل حسب خطوط الضعف والقوة التي حدثت عند تكوينه، وهي خاصة بكل جسم، وهذه الخطوط تبقى خفية حتى ينكسر البلور، أو يوضع تحت جهاز خاص، وبالنسبة للبنية الشخصية هي تسلك نفس المدرج».[3]

[1]- محي الدين صابر، عبد الرحمن الحاج صالح، وآخرون، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (انجليزي فرنسي عربي)، المنظمة العربية للتربية والتعليم والثقافة والعلوم، الدار البيضاء، ط2، 2002، ص141.

[2]-جميل صليبا، المعجم الفلسفي، المرجع سابق، ص217-218.

[3]- Bergeret , J et all, Abrégé de psychologie pathologique, Masson, paris , 1974, P49

تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح:

نلاحظ اختلافا في التعاريف السابقة لمصطلح "البنية"؛ ولكن هذا لا ينفي وجود حدود للترابط والتداخل المفهومي للمصطلح في مختلف العلوم.

ففي اللّسانيات يعرف بأنه نظام ذاتي مرتبط بمفهوم العلاقات داخل لغة من اللغات، ويتميز بخصائص تتمثل بالشمولية والتحول و الضبط الذاتي.

أما في الفلسفة فلها معنى خاصا فهي منظومة من العلاقات والقواعد التركيبية، التي تربط بين مختلف حدود المجموعة الواحدة؛ حيث كل ظاهرة مرتبطة بالأخرى.

ونلمس تداخلا بين مفهوم المصطلح في علم اللغة والفلسفة حيث يشتركان في أنه منظومة من العلاقات التي ترتبط ببعضها البعض داخل هيكل خاصّ.

أما في علم النفس فهي عملية منظمة وفق مكونات ميتاسيكولوجية في حالات معينة؛ بحيث ركز فرويد في تعريفه للبنية على تحليل الاضطرابات النفسية.

الظاهر وفقا للمذكور آنفا؛ أنّ جل التعريفات تتفق في أنها نسق وترتيب وتركيب وتنظيم وعلاقات.

المبحث الثاني: مصطلحات مشتركة بين اللّسانيات والفلسفة وعلمالاجتماع (القيمة ، التقابل)

1- مفاهيم مصطلح (القيمة) وتحليلها:

القيمة في اللّسانيات(value-valeur)	القيمة في علم الاجتماع(value-valeur)	القيمة في الفلسفة (valeur/value/valor)
عرفت في اللّسانيات بأنها: «معنى الوحدة المحدد بواسطة المواقع المنسوبة لهذه الوحدة داخل النسق اللغوي، وتتقابل القيمة مع الدلالة المجددة بواسطة الإحالة على العالم المادي[1] ويرى سوسير:«بأن قيمة العلامة تكمن في وضعيتها داخل نسق اللسان».[2]	«كل ما يعتبر جديرا باهتمام الفرد وعنايته ونشدانه، لاعتبارات اجتماعية واقتصادية وسيكولوجية ...إلخ.والقيم أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية ينشر بها الفرد ويحكمها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه، فالصدق والأمانة والشجاعة الأدبية والولاء وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات، بل والجماعات الصغيرة. والقيمة قد تكون إيجابية أو سلبية كالتمسك بمبدأ من المبادئ أو بالعكس احتقاره والرغبة في البعد عنه».[3]	عرفها جميل صليبا منالناحية الذاتية هي:« الصيغة التي تجعل ذلك الشيء مرغوبا فيه عند شخص واحد أو عند طائفة معينة من الأشخاص مثال ذلك قولنا: إن للنسب عند الأشراف قيمة عالية وفي فلسفة القيم هي: البحث عن الموجود من حيث هو مرغوب فيه لذاته، وهي تنظر في قيم الأشياء وتحللها، وتبين أنواعها وأصولها، وخير تفسير للقيم هي إرجاعها إلى أصلين أحدهما مثالي والأخر وجودي».[4]

[1]-محي الدين صابر، عبد الرحمن الحاج صالح وآخرون، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مرجع سابق، ص 162.

[2]- ماري نوال غاري بريور، مرجع سابق، ص110.

[3]- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (انجليزي فرنسي، عربي)،مكتبة لبنان، بيروت، لبنان،دط، 1982، ص 438.

[4]- المعجم الفلسفي، مرجع سابق، ص ص 212-214.

تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليلها:

بناءً على ما تقدم ذكره؛ من تعريفات لمصطلح "القيمة" ونلاحظ وجود تداخل في المعنى العام للمصطلح، رغم اختلاف العلوم التي عرّف فيها.

فالقيمة في اللّسانيات: تحدد الموضع المخصص للوحدة اللّغوية مهما كان حجمها في نظام اللغة، وتتحدد مع الدور الذي تؤديه الوحدة أو العنصر أو الجزء من الكل المحدد بالإشارة إلى العالم المادي.

وفي علم الاجتماع: هي قيمة سلوكية اجتماعية يفضلها جميع الأفراد في المجتمع؛ وتختلف باختلاف المجتمعات.

أما فلسفيا:هي الميزة التي ترتبط بالشيء فتجعل منه مرغوبا فيه عند شخص معين أو عدة أشخاص، فهي لكن تضاف إليها خلفية ارتباطها بالواقع أو بالمثل العليا في الفلسفة.

والملاحظ هنا: أن مفهوم "القيمة" في علم الاجتماع يماثل كثيرا مفهومه في الفلسفة؛ حيث يشتركان في كون "القيمة" هي: الخاصية والميزة الفردية، وتكتسب القيم عن طريق المجتمع الذي يعيش فيه الفرد باختلاف العادات والقيم التي تحكمه.ووفقا للمذكور سابقا، وبخاصة في تعريف علم الاجتماع لمصطلح "القيمة" نلحظ أنه ينقسم إلى شقين:

-القيمة بمفهومها الإيجابي؛ أي قيم إيجابية كالصدق والأمانة والتمسك بأي مبدئ من المبادئ التي يقوم عليها المجتمع.

-والقيمة بمفهومها السلبي؛ أي قيم سلبية كاحتقار ومخالفة مبدئ من المبادئ...وغيرها.

والمستكشفّ من المذكور آنفا؛ فإن مفهوم مصطلح القيمة هو الميزة أو الخاصية، ويتحدد بالدور الذي تؤديه في المجموعة.

2- مفاهيم مصطلح (التقابل) وتحليلها:

التقابل في اللّسانيات: (Opposition- opposition)	التقابل في علم الاجتماع:(opposition-opposition)	التقابل في الفلسفة:(opposition-opposition)
اختلاف بين وحدتين أو عدة وحدات مميزة. اختلاف صوتي مميز يؤثر على الدلالةاللّغوية، مثال:«الاختلاف في الجهرية بين س/و/ز يسمح بتقابل مثل سال وزال المنسجمة، الثنائية الجانب أو المتعددة الجوانب، السالبة أو التدريجية، المعزولة أو المتناسبة».[1]	نقصد بالتقابل في العلوم الاجتماعية ب: «أن القضايا المتقابلة متحدة في الموضوع والمحمول ولكنها مختلفة في الحكم أو الكيفأو كلاهما معا. -وعلاقات القضايا المتقابلة على أنواع وهي علاقة تناقض contradiction أي اختلاف الكم والكيف معا في جميع القضايا وعلاقة تداخل subalternationأي اختلاف الكم بين القضيتين الكليتين والجزئيتين وعلاقة تضاد contrariétéأي اختلاف الكيف بين القضيتين الكليتين وعلاقة دخول تحت التضاد sub- contrariété أي اختلاف الكيف بين القضيتين الجزئيتين».[2]	يعرفه جميل صليبا بأنه:«علاقة بينشيئين أحدهما مواجه للآخر،أو علاقة بين متحركين يقتربان سوية من نقطة واحدة، أو يبتعدان عنها، أما في المنطق، فإن التقابل وجهين أحدهما تقابل الحدود، والأخر تقابل القضايا».[3] وعرفها مراد وهبة: «في المنطق يقال لفظتين متقابلان في حالة التضايف أو التضاد أو التناقض. ويقال أيضا على القضية في حالة الاتفاق في الموضوع والمحمول والاقتران في الكم والكيف أو كلاهما».[4]

[1]- محي الدين صابر، عبد الرحمن الحاج صالح وآخرون، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مرجع سابق، ص 103.

[2]- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، صص 295، 296.

[3]- المعجم الفلسفي، مرجع سابق، ص 318.

[4]- المعجم الفلسفي، مرجع سابق، ص 205.

تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليلها:

تعددت التعريفات التي أوردناها لمصطلح "التقابل" والقارئ لها يلمس تداخلا بينها رغم اختلاف العلوم التي عرّفت المصطلح.

فالتقابل في اللّسانيات هو تغيير صوتي في الوحدات يؤثر على المعنى اللغوي، كالتداخل بين حرف السين والزاي (التشابه في صفة أو هيأة).

أما في علم الاجتماع: فالتقابل اتحاد في الموضوع وفي محتوى ظاهرة اجتماعية، إلا أنّ الحكم عليها متباين ومختلف؛ مما يفسر أن التقابل حالة علائقية تنبني على اتجاهين إما توافق واتحاد أو تناقض في الرأي والموقف تجاههما وهو مرتبط بالكيف، ولكنها تختلف في الحكم أو في الجودة أو في كليهما.

أما فلسفيا: فهي اجتماع الأمرين في الموضوع الواحد من جهة واحدة كتقابل السواد والبياض تضادا.

نخلص مما سبق تقديمه؛ أنّ جلّ العلوم الإنسانية تتفق على أن موضوع التقابل يشير إلى أمرين موجودين تناقضا أو تداخلا أو تضادا؛ بمعنى أن العلاقة بين الشيئين أو القضيتين تكون علاقة بين الوحدات المكونة لها.

والجدير بالذكر هنا؛ هو أننا عندما نتحدث عن عملية التقابل نعني الإشارة إلى وجود مقابلة بين شيئين يواجه كل منهما الآخر؛ وهذه العلاقة هي التي تنتج عنها الظواهر التي تم ذكرها من تداخل وتناقض وتضاد.

لذلك فتعريفات مصطلح "التقابل" في اللّسانيات وعلم الاجتماع والفلسفة مترابطة ومتداخلة.

المبحث الثالث: مصطلحات مشتركة بين اللّسانيات والفلسفة والدلالةوالنحو (الإحالة)

1- مفاهيم مصطلح (الإحالة) وتحليلها:

في اللّسانياتRèference	في علم الفلسفة Alèration	في علم الدلالة	في علم النحو
تعرّف في اللّسانيات بأنها :«العلاقة بين العلامة اللّغوية والشيء في العالم الخارجي.وتعد الوظيفة الإحالية في اللغة»[1] اللّسانيات النصية:«يشير مفهوم الإحالة ونعني مقابلتها باللغة الفرنسية(Rèfèrence) مثلا:مشكلا اصطلاحيا إذ هي تارة العملية التي بمقتضاها تحليل اللفظة المستعملة على الشيء الموجود في العالم أي ما كان يسميه القدامى الخارج وهي تارة أخرى إحالة لفظة عن لفظة متقدمة عليها»[2].	الاستحالة هي التحول من حالة إلى أخرى،وهي عند أرسطو:« تغيير في الكيف،أي صيرورة الشيء شيئاً آخر، وتستعمل في نظرية المعرفة بمعنى التبدل في الأعراض لا في الجواهر،وفي العلم بمعنى الانتقال من حالة سوية إلى حالة شاذة،نقول:لاستحالة الألوان في الرسم واستحالة البنى والطبائع في المجتمع»[3].	وذكر جون لاينزJohn Lyons، أن المفهوم الدلالي والتقليدي للإحالة بقوله :«إن العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة: فالأسماء تحيل على المسميات»[4].	استحال عرف في النحو بأنه: 1-فعل ماضٍ نقص ملحق بأخوات كان، يدخل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ ويسميه اسمه وينصب الخبر ويسمى خبره:**استحال الخشب معدِنا** 2-فعل تام إذ جرد من معنى الصيرورة: **استحال التقارب بين الفريقين.** **3-**الأفعال لملحقة بأخوات كان هي :ارتدْ، استحال،اض، انقلب ،تبدل ، تحول :حار رجع، راح ،عاد ،غدا وكل ما يشق من هذه الأفعال يعمل عمل ماضيها في رفع الاسم و نصب الخبر[5].

[1]- محي الدين صابر، عبد الرحمن الحاج صالح، وآخرون، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (انجليزي فرنسي عربي)، مرجع سابق، ص127

[2]- مُحَمَّد شاوش، أصول تحليل الخطاب، في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط2، 2001، ج2، ص125.

[3]- جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية، مرجع سابق، ص 65.

[4]- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001، ص 116.

[5]- أنطوان الدحداح، معجم لغة النحو العربي(عربي- إنجليزي) ، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص62.

تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليلها:

نلاحظ مما سبق أن مصطلح الإحالة له العديد من المفاهيم بحيث نلمس ترابطا بين العلوم في تعريفاتها له.

فالإحالة من المنظور اللّساني النصي هي: وسيلة من وسائل الاتساق وربط أجزاء النص وتماسكها، فهو بدوره يأخذ بعين الاعتبار العلاقات التي تجمع أجزاء النص وتجسدها وتخلق عناصر أخرى معنوية من خلال العناصر الإحالية.

أما فلسفيا:فهو يعكس علاقة الأشياء القائمة بين السوية والشاذة فحسب أرسطو هي تغيير في صيرورة شيء ما إلى شيء آخر بمعنى أنها تحدث بين الأعراض لا المكنونات.

وفي علم الدلالة: فهي تعكس العلاقة القائمة بين حالة الأسماء والمسميات.

نخلص مما سبق تقديمه؛ أن هناك اتفاق في تعريف مصطلح الإحالة بين الفلسفة وعلم الدلالة. وهذا تأكيد على حاجة علم الدلالة للعلوم الفلسفية وعلاقة التّداخل بينهما.

أما نحويا:فقد تم إسقاطه على الملاحق من أخوات كان إذا جردناها من الصيرورة؛ وتم تقديم الصيغة الإعرابية له.

المبحث الرابع: مصطلحات مشتركة بين اللّسانيات والفلسفة والتعليمية وعلم الاجتماع (النسق والعلاقة والنظام)

1- مفاهيم مصطلح (النسق)وتحليلها:(system-système)

في اللّسانيات	في الفلسفة	في التربية والتعليم	في علم الاجتماع
عرّف في اللّسانيات :« تعريف للغة أنها نظام يقوم على علاقات بين عناصره و على مستويات مختلفة،مثل : الصوتية،والصرفية والتركيبية ...إلخ،حيث يتأثر توازن هذا النسق بحدوث تعديل في أحد مكوناته. يعطي اسم النسق أيضا لكل مجموعة من الألفاظ المتعالقة داخل النسق العام الذي هو اللغة، مثل نسق العدد(جمع،مفرد)...إلخ انساق أخرى منها :نسق نبري،نسق تلفظي،نسق الكتابة نسق صواتي،نسق مقطعي،نسق صائتي» [1].	يعود المعنى المنطقي للنسق إلى:« مجموعة من القضايا المرتبة في نظام معين،بعضها مقدمات لا يبرهن عليهافي النسق ذاته،والبعض الآخر يكون نتائج مستنبطة من هذه المقدمات" يصنف النسق إلى نسق مغلق ونسق مفتوح» [2].	يعد النسق:« مجموعة من العناصر التي تعتمد على بعضها البعض Interependence وهذا يعني أن تلك العناصر تتفاعل فيما بينها والأهم من ذلك أن ما يؤثر على أحد هذه العناصر سوف يؤثر بطريقة ما عن العناصر الأخرى فالنسق بناء متكامل تتضح فيه العلاقات المتبادلةبين أجزائه ومكوناته بعضها ببعض» [3].	وهي: «الوحدة الشاملة التي تتألف من عدد كبير من العناصر والمكونات المتفاعلة على الرغم من كثرتها وتعقدها، بل وتناقضها في كثير من الأحيان. فهي في ذلك تقتضي ضرورة التسليم بأن جزء أو عنصر من العناصر الداخلية في تكوين (الكل) أيا كان ذلك الكل يؤدي وظيفة معينة بالذات من شأنها الإسهام في تماسك هذا الكل» [4].

[1]- محي الدين صابر، عبد الرحمن الحاج صالح وآخرون، معجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، المرجع السابق، ص 147.

[2]- مراد وهبة، المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط5، 2007، ص645.

[3]- مجدي عزيز إبراهيم، مصطلحات ومفاهيم في التربية والتعليم، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1 ،2009،ص 1106

[4]- عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، عمان، الأردن،دط ، 2010، ص 472.

تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليلها:

نلاحظ من خلال التّعاريف السابقة لمصطلح "النسق" تداخلا في دلالات المفهوم،رغم تعدد إسقاطاته في العديد من العلوم.

فالنسق في اللّسانيات: نظام تتفاعل فيه النماذج الفرعية مع بعضها البعض لتحقيق حالة من التوازن.

أما فلسفيا: يحتوي على العديد من القضايا المرتبة فيما بينها وفق منهج محدد ومنظم لا نبرهن عنها في النسق نفسه فقط بل عادة تكون نتائج من المقدمات.

أما في مجال التربية والتعليم فهو مجموعة من المكونات التي ترتبط فيما بينها علاقات متداخلة تحدث تغييرا في عنصر تناظر بقية العناصر.

ومنه نستنتج؛ وجود تداخل إلى حد كبير بين المصطلحات في الفلسفة والتربية والتعليم، وهذا دليل على حاجة التربية والتعليم إلى العلوم الإنسانية والعلاقة المتماسكة بينهما.

ووجدنا أيضا اختلافا بين ما سبق ذكره وبين مفهوم "النسق" في العلوم الاجتماعية فهو: مفهوم شاسع الاستخدام له عناصر متفاعلة من شأنها الإسهام في كل العناصر المتماسكة.

2- مفاهيم مصطلح (العلاقة)وتحليلها:

العلاقة في اللّسانياتRelation	العلاقة في علم الفلسفة	العلاقة في علم الاجتماع	العلاقة في علم التعليم والتعلم
جاء تعريف العلاقة في اللّسانيات بأنها:« رابط موجود بين عنصرين على الأقل، قد يكونان صوتين أو صرفيتين أو صوتيتين أو كلمتين أو جملتين، وقد يكون بالتأليف بين العناصر المتتالية، في السلسلة الكلامية (علاقة مركبية) وقد يكون استبدالا للعناصر بعضها بعض في الموقع نفسه (علاقة منسقية) عند دوسوسير مفهوم ضروري للسانيات المعاصرة انطلاقا من ملاحظة حالة لغة معينة، فكل العناصر فيها مرتبطة فيما بينها فاللغة مرتبطة بالأشياء الواقعية، و الدليل اللغوي يربط بين دال و مدلول الخ و قد ميز دوسوسير بين نوعين من العلاقات: علاقات التداعي(منسقة) و علاقات مركبية».[1]	تطلق العلاقة في اصطلاح المنطقيين على ما بسببه يستصحب شيء شيئا آخر كعلاقة المقدم بالتالي في القضايا الشرطية المتصلة. والعلاقة في الفلسفة الحديثة معنيان أحدهما: «عام والأخر خاص، فالعلاقة بالمعنى العام تطلق على كل ارتباط بين موضوعين أو أكثر من موضوعات الفكر بحيث يدرك العقل علاقة أحدهما بالأخر بفعل واحد لا ينقسم كعلاقة التشابه، أو التباين».[2]	تعرف العلاقة بأنها: «مبنية على درجة عالية من الأفكار والاهتمامات والعواطف المشتركة، في جو من الثقة المتبادلة والتفاهم كما يقصد بها حالة الاستجابة المتبادلة فورا ويتعاطف مع الأخر».[3]	إن العلاقة في التعليم: «إن الإسهام المميز للإنسان الذي تفرد به عن سائر المخلوقات، هو الوعي بالعلاقات الموجودة في الطبيعة. والعلاقة في استعمالها الاصطلاحي تدل على شيء مباشر وناشط، شيء ديناميكي وفعال ونادر».[4]

[1]- محي الدين صابر، عبد الرحمن الحاج صالح وآخرون، معجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مرجع سابق، ص 128.

[2]- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، مرجع سابق، ص 94.

[3]- أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص345.

[4]- مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، مرجع سابق، ص 731.

تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليلها:

من التعريفات السابقة لمصطلح العلاقة نجد أنها متداخلة رغم الاختلاف بين العلوم التي عرّفته.

فالعلاقة في اللّسانيات تحيل على حالات الارتباط بين وحدات اللغة عند تحليلها إلى عناصر متفاوتة في الحجم، هذه العلاقة تكون متبادلة بين الوحدات، بينما في الفلسفة تأخذ مفهوما أشمل حيث تحيل التّحليل المنطقي للتشابك بين الأفكار والمواضيع، فهي إذن خصيصة الفكر والعقل في حدّ ذاته، والعلاقة في الفلسفة يدركها العقل بحيث من خلالها يتم التصنيف والترتيب وإعادة تنظيم الأفكار والمواضيع في الواقع.

بينما في العلم الاجتماع تأخذ خصوصية العواطف والانفعالات المشتركة بين الأفراد، والاستجابات المتبادلة، وفي التربية والتعليم يقترب المفهوم في معناه من الفلسفة من حيث كونه إدراك للعلاقات بين الأمور في الطبيعة، وبأنّ طبيعة هذه العلاقات تكون ديناميكية متغيّرة بفعل التفاعل بين العناصر المكونة للموضوع، وهو هنا يقترب بدوره في خصوصية العلاقات بين الوحدات اللّغوية، لكن العلاقات في اللغة نرصدها لتحليل الظاهرة اللّغوية في حالتها الثابتة وفيما بعد المتغيرة.

3- مفاهيم مصطلح (النظام) وتحليلها:

النظام في اللّسانياتsystème	النظام في الفلسفة Ordre	النظام في علم الاجتماعdiscipline	النظام في التعليم و التعلمdiscipline
في اللّسانيات تعرف اللغة أنها:« نظام يقوم على العلاقات بين عناصر عديدة وعلى مستويات مختلفة، مثل الصوتية و الصرفية و التركيبية...إلخ، حيث يأثر توازن هذا النسق بحدوث تعديل في أحد مكوناته».[1]	يقال عن النظام في الفلسفة أنه:« نظام الترتيب أو الاتساق ونظام الأمر أي قوامه، وعماده والنظام الطريقة يقال مازال على نظام واحد. والنظام بالمعنى العام أحد مفاهيم العقل الأساسية والترتيب العددي، السلاسل والعلل والقوانين والغايات والأجناس والأنواع والأحوال الاجتماعية والقيم الأخلاقية، أما النظام بمعنى الخاص هو الصف، نقول: جاءنا نظام من جراد أي صف منه».[2]	يعرف النظام بقواعد ضبط ورقابة السلوك أو العمل. ويقال: «ضبط السلوك الجماعي أي social discipline الدالة على قيام الأسرة أو الجماعة أو الأمة بتوجيه ورقابة السلوك الفردي، كما يقال: انعدام النظام lackof discipline ولحفظ النظام بالمنشآت توضع لائحة للجزاءات regulatio of disciplinePenalties تحدد المخالفات وما يستخدمه كل منها من جزاء»[3]	جاء النظام في التعليم والتعلم بعدة معاني وهي: «إن النظام معناه قوة أو سلطة تحت أمره من يملك الزمام وتحكم العمل المطلوب، ومعرفة ما يتعين على المرء أداءه ثم تحركه لإنجازه على الفور باستعمال الوسائل اللازمة المحتاج إليها هذه العملية تشكل استجابة لدواعي النظام، سواء أكان الأمر متعلقا بجيش محارب أو بمسألة عقلية. والنظام مفهوم ايجابي. إن الحياة المدرسية والتدريس يضمان نظاما مسبقا غير مرتبط بالأشخاص. فمن ضمن واجبات المعلوم أن يوصل لتلاميذه أسس وقواعد النظام. وعليه أيضا في حالة الإخلال بالنظام أن يحاول معرفة الأسباب التي أدت إلى ذلك».[4]

[1]- محي الدين صابر، عبد الرحمن الحاج صالح وآخرون، معجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مرجع سابق، ص 147.

[2]- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، مرجع سابق، ص ص 471، 472.

[3]- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص 110.

[4]- مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم و التعلم، مرجع سابق، ص 1074.

تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليلها:

نلاحظ من التعاريف السابقة لمصطلح النظام، أن هناك تداخلا في معناه العام بالرغم من اختلاف العلوم التي عرّف فيها هذا المصطلح.

فالنظام في اللّسانيات يعرف بأنه نظام لغوي يتكون من انظمة صوتية وصرفية ونحوية ودلالية، ولابد من الكشف عن خصائص هذه الأنظمة والعلاقات التي تبنيها وتربطها فيما بينها، حتى يتم معرفة طريقة اشتغال النظام اللغوي ككل، وفي علم الفلسفة يقصد به التكامل والترابط والاتساق مع الأنظمة الأخرى لتجنب الازدواجية والتناقضات الموجودة في النظام.

أما في علم الاجتماع جاء تعريف النظام مرتبط بسلوك الجماعة أو المجتمع، يلتقي مع التعليم في مفهوم الانضباط وفي التعليم يضاف اليه.

وانطلاقا مما سبق؛ فإن التداخل يكمن بين علم الاجتماع والتعليم في أن النظام هو يلتقي معه في مفهوم الانضباط.

المبحث الخامس: مصطلحات مشتركة بين اللّسانيات والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس (الكليات، الشكل).

1- مفاهيم مصطلح (الكليات) وتحليلها:

الكليات في اللّسانيات Universeaux	الكلية في علم النفس Holoism	الكليات في علم الاجتماع Universais/Universaux	الكليات في الفلسفة Universais/Universaux
قد تختلف الألسن بعضها عن بعض، بيد أنها تتقاسم في الوقت نفسه، عددا من الخصوصيات التي تسمى: كليات اللغة. إذ يتم استنباطهذه الكليات انطلاقا من الوصف الذي يقدمهعلماء اللسان حول مجموع ألسن العالم: حيث تتوزع هذه الكليات على مجمل المجالات اللّسانية، ففي الصوتيات مثلا:يعد التقابل بين الصوامت والصوائت تقابلا كليا في مجال الدلاليات كنا قد أبرزنا أن بعض المتصورات الذهنية (أو الأوليات الدلالية) تكون مفردة في جميع ألسن العالم [1]	يعرفها محمود أبو النيل بـ:«فلسفة في التعليم يؤكد على الفرد ككل وليس على وظائف معينة، كما لو كانت مستقلة عن الكل»[2].	عرفت الكليات في علم الاجتماع: «هي تلك الموضوعات المجردة التي من قبيل الكيفيات والعلاقات والأعداد، وهي الأشياء التي لا يمكن أن تعين في المكان والزمان تعيينا واضحا، والكليات تقابل الجزئيات وهي تعرف أحيانا بأنها موضوعات التفكير، بينماتعرف الجزئيات بأنها موضوع الإدراك الحسي أو الإحساس»[3].	عرفت عند علماء الفلسفة بأنها: «عند المدرسين الكليات هي المعاني المجردة: الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام، ويسميها المعتزلة والأشاعرة أحوال»[4].

[1]- ماري نوال غاري بريور، مرجع سابق، ص 110.

[2]- فرج عبد القادر طه، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، ص 378.

[3]-أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،مرجع سابق، ص 436.

[4]- مراد وهبه، المعجم الفلسفي، مرجع سابق، ص518.

تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليلها:

نلاحظ مما سبق تقديمه من تعاريف لمصطلح "الكليات"؛ وجود حدود للترابط والتداخل بين مفاهيم المصطلح رغم اختلاف العلوم التي عرّف فيها.

عرفت "الكليات" في اللّسانيات بأنها: سمات لغوية تشترك فيها جميع اللغات في مجمل المجالات اللّسانية

أما في التّحليل النفسي:فهي تدرس الفرد ككل بصفة عامة وعلى الوظائف التي تشمله.

أما في علم الاجتماع:فهي تلك الموضوعات المجردة التي لا يمكن تحديدها بوضوح في المكان والزمان، أما في التعريف الفلسفي فهي المعاني المجردة كالجنس والنوع.

والملاحظ هنا؛ وجود تشابك بين مفهوم المصطلح في علم الاجتماع والفلسفة لوجود علاقة تأثير وتأثر بين العلمين.

ما يمكننا الاقرار به إجمالا؛ أن جلّ التعريفات تتفق على أن مفهوم "الكليات" هو العموميات ضد الجزئيات،فعند التحدث عن عملية الكليات فإننا نشير إلى وجود عمليات تقابل بينمجالين مختلفين.

2- مفاهيم مصطلح (الشكل) وتحليلها:

الشكل في اللّسانياتforme	الشكل في علم النفس	الشكل في علم الاجتماع
يعتبر الشكل في اللّسانيات: «وحدة لغوية محددة من خلال بنيتها وسماتها الصورية يجد التقابل المؤسس بين المادة والشكل أصوله في صياغة دو سوسير: اللغة شكل وليست مادة. في تصوره يرادف الشكل البنية أي العلاقات التي تنسجها الوحدات اللّغوية فيما بينها ويقابل الجوهر الذي يعبر عن الحقيقة الدلالية».[1]	جاء في معجم علم النفس أنه:« فراغ أو تخطيط أو تنظيم من العناصر أو الأعضاء يشكلون كلا موحدا في حين أن العناصر تكوّن علاقات خاصة مع بعضها البعض والنمط الكلي يكون على الأقل مستقلا نسبيا عن العناصر الخاصة، كذلك يمكن أن يحدث التغيير في الأخيرة (العناصر) دون الأولى (الكل). فمثلا شكل الزاوية يكون مستقلا عن أطوال الخطوط، لكن ذلك لا يكون بالنسبة للخطوط وبعضها البعض ويعتبر الشكل المحتوى المميز figure وهو مفهوم رئيسي في علم النفس الجشطلت».[2]	يقصد به في علم الاجتماع:« أي تركيب أو كيان له أوضاع معينة تلازمه ويدركه الحس. وقد يكون هذا التركيب ماديا كالجسم أو معنويا كالسلوك».[3]

[1]- محيد الدين صابر، عبد الرحمن الحاج صالح وآخرون، معجم الموحد لمصطلحات اللسانيات(انجليزي فرنسي عربي)، مرجع سابق، ص 57.

[2]- فرج عبد القادر طه، معجم علم النفس و التحليل النفسي، مرجع سابق، ص 241.

[3]- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص 166.

تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليليها:

نلمس من التعريف السابق لمصطلح الشكل، تداخلا في معناه، بالرغم من اختلاف العلوم في تعريفه.

فالشكل في اللّسانيات يهتم بتركيب اللغة: أي القواعد، وفي علم النفس يقصد به قدرة الدماغ على توليد وتركيب أشكال كاملة، ويرى علم النفس الجشطلت أن العقل يشكل كلا عالميا له ميول ذاتيةالتنظيم. فملاحظ هنا أن الشكل في اللّسانيات وفي علم النفس يوجد تداخل بحيث يرون أن الشكل مزيج من العلاقات مع بعضها البعض.

أما في علم الاجتماع هو بنية لها شروط معينة تصاحبها وتدركها بالحواس، وفي علم الفلسفة فيحافظ على المبدأ أنه عندما يشكل العقل البشري نظام الإدراك الحسي تصورا فإن الكل لديه حقيقة خاصة به؛ وكما قاله سقراط وهو أن الشكل كشيء موجود في شيء أخر.

ومنه ومن التعاريف التي ذكرت فالواضح منها أن جل العلوم تتفق على أن الشكل هو نظام وعناصر مركبة من أجزاء معينة.

المبحث السادس: مصطلحات مشتركة بين اللّسانيات والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس والتعليمية (التواصل)

1- مفاهيم مصطلح (التواصل) وتحليلها: communication

التواصل في اللّسانيات	اتصال في علم النفس	التواصل في علم الإجتماع	الإتصال في علم الفلسفة	الإتصال في التعليم و التعلم
«يفضل الكثير من اللّسانيون العرب من مقابلة مصطلح (communication) بدلا من الإتصال أو التوصيل، ذلك لأن كلمة التواصل تدل على المطاوعة أو المشاركة و التفاعل بخلاف الكلمات الأخرى التي تفيد الاتصال من جانب واحد دون الآخر. ويذكر جون ديبوا في معجم اللّسانيات تعريفين لمصطلح التواصل . ***التعريف الأول**: هو تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج لفظا أو قولا موجها نحو متكلم آخر يرغب في إجابة واضحة أو ضمنية، وذلك حسب موضوع ملفوظه. ***التعريف الثاني**: يقدمه من منظور هندسي التواصل: هو حدث أو نبأ ينطلق من نقطة أو أخرى بواسطة مرسلة عددا للأشكال المشفرة إضافة إلى المرسل و المرسل إليه».[1]	يعرف الاتصال في علم النفس: «يقوم الوليد البشري بالكثير من الأنشطة السياحية كالبكاء والصياح و الضجر: في نفس الوقت تقوم الأم ومن يقومون بقضاء حاجات الطفل إلى أن يصبح قادرا على أن يصل لرغباته فالصوت يعني الزجاجة أو الصدر أو عناية الأم باقتراب استجابة الآخرين له. وموضوع الاتصال يلقى المزيد من الاهتمام في كثير من الميادين مند الحرب العالمية الثانية مثل: التكنولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع والعلاقات الدولية والفن والدعاية وعلاقات العمل».[2]	يقصد بهذا المصطلح: «في الأصل التبادل وانتقال الأملاك وانسجام من مكان إلى آخر، أو من منطقة إلى أخرى بواسطة طرق طبيعية أو اصطناعية. وإن توسعنا أكثر و بشكل أشمل،يعني هذا المصطلح عملية تنتقل من خلالها (الوسائل) أيا كان طبيعتها و الركائز المستخدمة فيها، من فرد أو آخر، بحيث تجعل التفاعل الاجتماعي ممكنا، وتمكننا أن نميز عدة رؤى: ففي البدء بوسعنا الاهتمام بالألفة الاجتماعية وهي: شكل لعبي للتنشئة الاجتماعية».[3]	جاء الاتصال في علم الفلسفة: «اللفظة الإفرنجية مشتقة من اللفظة اللاتينية communicare بمعنى يشارك وهي تعني الحوار بين العقول أو الذوات حيث تنتقل الإحساسات والمعاني المتخيلة والمجردة من عقل إلى آخر. والاتصال يتضمن وسائل حسية مثل الكلام والكتابة وتعبير الوجه وحركة الجسم، كما يتضمن احتكاك مباشر بين العقول عن طريق المشاركة الوجدانية والوسائل الخفية».[4]	يعرف بأنه : «عملية أو طريقة يتم من خلالها انتقال المعرفة من المدرس إلى التلميذ أو من التلميذ إلى زميله، و بدلك تصبح المعرفة مشاعا بينهما، وتؤدي إقامة قنوات ومسارات تفاهم بينهما، وذلك يسهم في تحقيق أهدافها التعليمية المشتركة. ويعرف أيضا عملية معقدة ومتواترة ولابد من حدوثها داخل الفصل الدراسي من خلال موقف تدريسي أو تعليمي يتضمن المرسل والمستقبل، ومضمون الرسالة بينهما».[5]

[1]- حسن بدوح، المجاورة المقاربة تداولية، علم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012، ص20.

[2]- فرج عبد القادر، معجم علم النفس والتحليل النفسي، مرجع سابق، ص 12.

[3]- جيل فيريول، معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة بسام بركة، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2010، ص 52.

[4]- مراد وهبة، المعجم الفلسفي، مرجع سابق، ص18.

[5]- مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات مفاهيم التعليم والتعلم، مرجع نفسه، ص 29.

تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليلها:

التواصل إنه العملية التي يقوم بها الإنسان ليتفاعل مع غيره، ويختلف مفهومه باختلاف العلم الذي يرد فيه المصطلح.

ففي اللّسانيات: هو عملية لغوية تكون بين عنصرين المرسل والمرسل إليه بحيث ينتج المتحدث كلمات و عبارات يوجهها إلى الطرف الأخر (المستمع) الذي يبحث عن إجابة محددة خالية من الإبهام والتعقيب.

وفي علم النفس: يشير إلى شكل من أشكال النشاط الذي يحدثه الطفل المولود حديثا فيقوم بإصدار أصوات وإيماءات كالبكاء والصراخ رغبة في إيصال الحاجات التي يريدها إلى أمه.

أما في علم الاجتماع: يعرف بأنه تواصل متبادل من مكان إلى آخر والتواصل الاجتماعي هو مقياس لكيفية تضافر الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض.

أما فلسفيا: فيكون الاتصال فيها بين العقل والذات وتنتقل إلى المشاعر والمعاني المجردة من عقل إلى آخر ويشمل الاتصال الوسائل الحسية.

وفي مجال التعليم: يعرف بأنه وسيلة تواصل بين المعلم والمتعلم عن طريق نقل المعرفة ترسيخها في الذهن.

إضافة إلى ما سبق ذكره؛ فإننا وجدنا اختلافا في بنية المصطلح من الناحية الاشتقاقية؛ فجاء في اللّسانيات وعلم الاجتماع "التواصل " أما في العلوم الأخرى "الاتصال"

ختاما، فإن جل التعريفات التي ذكرت تتفق على أن مفهوم الاتصال هو الإنتاج.

كما أن التواصل يكون معنويا بين شيئين اثنين قد يكونان منفصلين كالتواصل بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وقد يكونان متصلين كالتواصل بين العقل والذات.

المبحث السابع: مصطلحات مشتركة بين اللّسانيات وعلم النفس والتعليمية(الإبداعية والتحول)

1- مفاهيم مصطلح (الإبداع/الإبداعية) وتحليلها:

الإبداعية في اللّسانياتcréativité/créativité	الإبداع في علم الفلسفةcréation	الإبداع في علم النفس création	الإبداع في التعليم والتعلمcreativity
عرفت الإبداعية في اللّسانيات:« إحدى الخصائص الأساسية للكفاءة اللّسانية التي تسمح لأي فرد يعرف لغته بالتعبير عن عدد غير محدود من الأفكار الجديدة المكيفة مع وضعيات جديدة (تشومسكي). وإن المظهر الإبداعي للغة يتمثل في ملكة الإنتاج وفهم عدد لا محدود من الجمل الجديدة ويعبر عنه في نحو ما من خلال العمليات المتكررة».[1] وتعرف أيضا بأنها « قدرة المتكلم على الإنتاج التلقائي وفهم عدد لا محدود من الجمل لم يسبق له أن يستعملها أو سمعها».[2]	عرف الإبداع في اصطلاح الفلاسفة عدة معان الأول: «تأسيس شيء عن شيء أي تأليف شيء جديد من عناصر موجودة سابقا كالإبداع الفني والإبداع العلمي ومنه التخيل المبدع في علم النفس. أما الثاني: إيجاد الشيء من لا شيء كإبداع الباري سبحانه فهو ليس بتركيب ولا تأليف وإنما هو إخراج من العجم إلى الوجود. والثالث: إيجاد شيء غير مسبوق بالعدم، ويقابله الصنع، هو إيجاد شيء غير مسبوق بالعدم. والرابع: الإبداع الدائم وهو عند الفلاسفة الأصوليين الفعل الذي يبقى به الله العالم».[3]	تتفق تعريفات علماء النفس عموما على اعتبار الإبداع حالة: «متميزة من النشاط الإنساني يترتب عليها إنتاج جديد يتميز بالجدة والأصالة والطرافة والمناسبة الكيفية».[4] والإبداع من الناحية السيكولوجية «علم النفس هو: «احتدام عواطف لدى المبدع تتأجج في داخله، تبلغ حد الإلهام فتصل عنده إلى قيمتها، فتشرق الفكرة فجأة على ذهن مبدع، ولابد للفكرة الإبداعية من معين تمتاز منه، ولكن الإبداع في صياغتها هو الأساس».[5]	نظمت الدراسات والبحوث التربوية والنفسية تعريفات إجرائية عديدة لمفهوم الإبداع:« قدرة الطالب على إنتاج التداعيات البعيدة متمثلا ذلك في تفسير كل من خطوات الحل والتنبؤ بحل جديد وعرض مواقف جديدة لم تقبله. بمعنى المقصود بالإبداع عملية الإحساس بالمتغيرات وتكوين الأفكار والتوصل إلى النتائج ثم إعادة وتعليل واختيار الأفكار الجديدة».[6]

[1]- جورج مونان، جمال الحدري، معجم اللسانيات، مرجع سابق، ص 41.

[2]- محي الدين صابر، معجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مرجع سابق، ص38.

[3]- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، مرجع سابق، ص 31-32.

[4]- شاكر عبد الحميد، العملية الإبداعية في فن التصوير، عالم المعرفة، الكويت، 1923/ 1990، ص 11.

[5]- عبد العلي الجسماني، سيكولوجية الإبداعي في الحياة، دار العربية للعلوم، بغداد الرياض الإمارات، ط1، 1995، ص34.

[6]- مجدي عزيز ابراهيم ،معجم مصطلحات المفاهيم التعليم و التعلم، مرجع سابق، ص ص 1-2.

تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليلها:

نستنتج من تعريفاتنا السابقة لمصطلح الإبداع ، أنه على الرغم من اختلافات بين العلوم التي عرفت المصطلح فإننا نرى تداخلا بشكل كبير في معناه.

فالإبداع في اللغويات هو الجانب الإبداعي للغة تليها القدرة على توليد وفهم عدد لا حصر له من الأمثال الجديدة التي تشير إلى مواقف استخدام اللغة، وفي علم الفلسفة يتم التركيز على كل ما فيه تجديد للنشاط الفردي أو الجماعي وفي النفس التركيز على جانب الوجداني والانفعالي، وهو مظهر داخلي مرتبط بالفرد وأحاسيسه وفي التربية والتعليم يكاد يتطابق المفهوم بمعناه في علم النفس إلا أن التركيز يتم على الخطوات والإجراءات وعلى القدرة المتعلم على رصد التغيرات والتنبؤ لها، لتكون النتائج الجديدة منعكسة على إيجاد الحلول.

إذن عندما نتحدث عن الإبداع فإن التربية والتعليم تأخذ من علم النفس المرتكزات النفسية لعملية الإبداع تربطها بالإجراءات والمحاولات والنتيجة التيهي الحلول والتنبؤ لما يمكن أن يحدث.

وفي الأخير؛ وبناء ما سبق ذكره نجد أن كل العلوم تتفق على أن مفهوم الإبداع هو الابتكار.

2- مفاهيم مصطلح (التحول) وتحليلهاmutation:

التحول في اللّسانياتmutation	التحول في علم النفسconversion	التحول في التعليم و التعلم conversion
جاء في اللّسانيات تحول صامتي : «يتمثل في سلسلة من التغيرات الصامتة التي يمكن أن تظهر عبر تاريخ اللغة في سيرورة قد تدوم عدة قرون، حيث تفقد بعض الصوامت سمات مثل الهجرية قد يدل المصطلح على عملية الاستبدال أو وضع وحدة في سلسلة معطاة مكانة وحدة أخرى».[1]	يعرف التحول على أنه:« عملية يلجأ فيها الأنا إلى حل الصراع النفسي الذي ينشأ في الشخصية عن طريق تحويله إلى حل يبدو فيه في عرض جسمي. وكأن الشخص هنا بدلا من إن يعبر عن صراعاته تعبيرا نفسيا خالصا يحوله إلى تعبير جسمي. وتتم هذه العملية على مستوى لاشعوري. ونجد هذه العملية أوضح ما تكون في مرض الهستريا التحوليةConversion Histeria كشلل الهستيري للذراع مثلا، إذ في هذه الحالة لا توجد بالذراع ولا بمراكزه بالمخ ولا بوصلاته العصبية أية إصابة تشريحية عضوية يمكن ملاحظتها أو تشخيصها طبيا، ومع هذا يكون الذراع مشلولا».[2]	إن التحول في عملية التعليم: «يحمل العملية التي تتغير فيها (تتحول فيها) الطاقة المكبوتة. مع ما يتصل بها من حرمان من بعض الدوافع الأولية إلى أعراض وظيفية تظهر في صورة مرض سمي والواقع أن هذا التحول يلقى سواء واضحا على بعض الأعراض التي كان يظن أولا أنها نتيجة مرض عضوي جسمي، ولكن التّحليل النفسي أظهر أن هذه الأعراض الجسمية هي أعراض نفسية تظهر في صورة الهستريا التحولية».[3]

[1]- محي الدين صابر، عبد الرحمن الحاج صالح وآخرون، المعجم الموحد، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مرجع سابق، ص 96.

[2]- فرج عبد القادر طه، معجم علم النفس والتحليل النفسي، مرجع سابق، ص ص 104 ، 105

[3]- مجدي عزيز إبراهيم، مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، مرجع سابق، ص ص 238، 239.

التعليق على التحول:

من التعريفات السابقة لمصطلح "التحول" نلمس تداخلا في المعنى العام له، رغم اختلاف العلوم التي عرفت المصطلح فالتحول في اللّسانيات سلسلة من المتغيرات التي تطرأ على اللغة، وفي علم النفس هو تحويل الصراع النفسي إلى تغيير جسمي، فهو أيضا تغيير يمس الحالة النفسية للفرد، أما في عملية التعليم فلا يخفى حاجته للعلوم الاجتماعية والإنسانية عامة منها علم النفس، فالتّحول في التعليم يمثل عملية يتم فيها تغيير المكبوتات وتحويلها، لتظهر في شكل مرض جسمي.

الملاحظ هنا تداخلا إلى حد كبير في مفهوم المصطلح في علم النفس والتعليم، وهذا تأكيد على ما سبق ذكره من حاجة التعليم للعلوم الاجتماعية والإنسانية وعلاقة التأثر والتأثير بينهما.

نستشف مما سبق؛ أن جل التعريفات تتفق على أن مفهوم التحول هو التغير. والجدير ذكره، أننا عندما نتحدث عن عملية التحول فإننا نشير إلى وجود حالة قديمة وحالة جديدة؛ والتحول هو تغيير في الحالة القديمة لتظهر في صورتها الجديدة.

إلا أنه يوجد اختلافات تتمثل في الدلالة على الاضطرابات السلبية في علم النفس كالهستيريا،أو الوهم، وفي التعليمية ينظر للتحول من باب العرض والأثر على القابلية للتعلم يعني ينظر إلى النتيجة التي تؤدّي تثبيط الوظائف التعلم

خاتمة

وفي الأخير وبعد الانتهاء من رحلتنا في تناول هذا الموضوع؛ الذي نأمل أن إضافة إلى الدرس اللغوي واللّساني والمصطلحي؛ حيث تطرقنا في هذا البحث إلى" دراسة المصطلح اللّساني في العلوم الإنسانية–دراسة في حدود الترابط والتداخل لنماذج مختارة–" في حين أن هذه الدراسة قد طافت بنا إلى أعماق المصطلح اللّساني؛ إذا تبيين أن قطرية المصطلح رائجة ومتفشية فهي من أهم القضايا اللّسانية التي طرحت في الدرس اللغوي العربي وتعامل معها العديد من الدارسين اللغويين؛ كما عالجنا قضية تعدد التعريفات للمصطلحات اللّسانية ي العلوم الأخرى وكيفية وجود تداخل بين هذه المصطلحات في التعريف الدلالي لها وهذا ما سعينا لاكتشافه من خلال العينات التي اخترناها من المصطلحات اللّسانية؛ وفي نهاية بحثنا توصلنا إلى جملة من النتائج نخلصها فيما يأتي:

- اختلاف المصطلحات التراثية عن المصطلحات الجديدة مما يعرقل فهمها قديما وحديثا.
- إن علم المصطلح راصدا معرفيا مهما في عصرنا الراهن وذلك لسبب التطورات والمستجدات الحاصلة؛ مما أدى إلى انفجار المعارف والعلوم.
- وجود علاقة جزئية بين مستويات التّحليل اللّساني واللّسانيات (صوتي، صرفي، نحوي، دلالي).
- التكامل الموجود بين العلوم الإنسانية واللّسانيات (اللغة الأم، تعليمية اللغات، علم النفس، علم الاجتماع، علم المصطلح..).
- ضرورة العودة إلى المجال المعرفي الفلسفي، لأن الفلسفة أم العلوم ومنطلق العلوم.
- التعدد المفاهيمي للمصطلح الواحد يستدعي ضرورة إنشاء مؤسسات والجمعيات اللّغوية العلمية المختصة الإنتاج المصطلحات عن طريق توليد أو الترجمة أو التعريب.
- الالتزام بالمعاجم والقواميس اللّسانية في إعطاء تعريف للمصطلح اللّساني
- عدم الاتفاق على مبادئ توحيد المصطلحات.

ما نخلص إليه في الأخير أن المصطلح يمتلك عدة معرفية طويلة تتوزع بين الجانب المعرفي والفلسفي والجانب الشكلي اللغوي والجانب المنهجي وأخيرا التواصلي؛ وكل بعد من هذه الأبعاد يتسم بمواصفات خاصة تسهم جميعها في إضاءة المصطلح وتشكيل حدوده.

{وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ}

قـــائمـــة

المصـــادر والمـراجـــع

قـائمـــة المصادر والمراجـــع

– القرآن الكريم

أولا: المصادر

1. إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط (1،2) ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، د ت.
2. أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر،القاهرة، مصر، 1979.
3. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة مصر.
4. أبي الفضل جمال الدين مُحَّد بن مكرم ابن منظور الانصاري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1997، ج1، (مادة صلح).
5. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (انجليزي فرنسي، عربي)،مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1982.
6. أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية العامة «بغداد عربية»، بغداد،ج1، ط1، 1989.
7. أنطوان الدحداح، معجم لغة النحو العربي(عربي- إنجليزي) ، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1993.
8. جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني والمكتبة المدرسية بيروت لبنان، د.ط، ج3، 1982.
9. جورج مونان، تر: جمال الحضري،معجم اللّسانيات،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، د.ط،2012.

10. جيل فيريول، معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة بسام بركة، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2010.

11. الحاج مُحَمَّد بن الحاج الطاهر بن أحمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، تحقيق علي هلالي ، بنغازي، دار ليبيا للنشر، دط، دت، م2، مادة (صلح).

12. عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، عمان، الأردن، د.ط ، 2010.

13. فرج عبد القادر، معجم علم النفس والتّحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، د.ت

14. ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللّسانيات، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني، مطبعة سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2007.

15. مجدي عزيز إبراهيم، مصطلحات ومفاهيم في التربية والتعليم، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط1 ،2009.

16. مُحَمَّد علي الخولي، معجم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط1، 1986م.

17. مُحَمَّد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت،د.ط، 1982.

18. محي الدين صابر، عبد الرحمن الحاج صالح، وآخرون، المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات (انجليزي).

19. مراد وهبة، المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط5، 2007.

20. مصطفى زيدان، معجم المصطلحات النفسية والتربوية،دار الشروق، جدة، ط1، 1979.

المراجع باللغة العربية

1- الكتب

21. ابراهيم محمود خليل، في اللّسانيات ونحو النص،دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2007.

22. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، دط، د.س .

23. أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التطبيقية حقل تعليميات اللغات ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009.

24. أحمد حساني، مباحث في اللّسانيات، كلية التربية الإسلامية و العربية، الإمارات، دبي، 2013 .

25. أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001.

26. أحمد مُحَمَّد قدور، اللّسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر العربي، سوريا، دمشق، ط1، 2001.

27. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مؤسسة عالم الكتب، القاهرة، ط6، 2006.

28. الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار مُحَمَّد علي للنشر، منشورات الاختلاف، تونس، دط، 2009 .

29. توفيق الزيدي، تأسيس الاصطلاحية النقدية العربية، علامات المملكة العربية السعودية، م2 هيونيه، ج8، 1993.

30. ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقق مُحَمَّد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، ج2.

31. حامد صادق قنيبي، المعاجم والمصطلحات: مباحث في المصطلحات و المعاجم و التعريب، الدار السعودية، جدة، ط2000،1.

32. حسن بدوح، المجاورة المقاربة تداولية، علم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012.

33. حسن دريد، الترجمة والمصطلح العربي، منشورات رباب رنات، الرباط المغرب، دط، 2015.

34. حنفي ناصر، مختار لزعر، اللّسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2009.

35. شاكر عبد الحميد، العملية الإبداعية في فن التصوير، عالم المعرفة، الكويت، 1923/ 1990.

36. الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج- دراسة مصطلحية (2)، مطبعة أنفو- برانت، فاس،المغرب، ط3، 2004.

37. الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي،ط4، بيروت 1998.

38. عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دار الكتاب الحديث، القاهرة ط1، 2010،..

39. عبد الرحمان جمال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق مُحَمَّد جاد المولى بك، ومُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم وعلي مُحَمَّد البخاري، ج1، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1987.

40. عبد السلام المسدي، الالتباس المعرفي وتبرئة المصطلح ضمن ملخصات أبحاث مؤتمر (قضايا المصطلح الأدبي)، مكتبة القاهرة الكبرى، 1998.

41. عبد السلام المسدي، اللّسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر (تونس)، المؤسسة الوطنية للكتاب (الجزائر)، 1986م.

42. عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1994.

43. عبد السلام المسدي، قاموس اللّسانيات مع مقدمة علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، دط، 1984

44. عبد العلي الجسماني، سيكولوجية الإبداعي في الحياة، دار العربية للعلوم، بغداد الرياض الإمارات، ط1، 1995،.

45. عبد القادر الغزالي، اللّسانيات و نظرية التواصل رومان جاكبسون نموذجا، دار الحوار، سورية، ط1، 1999.

46. عبد القادر القسي الفهري، اللّسانيات العربية نماذج للحصيلة ونماذج للأفاق، ضمن ندوة أعمال، تقم اللّسانيات في الأقطار العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1991.

47. عبد الكريم مجاهد، فقه اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013.

48. عزت مُحَّد جاد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002.

49. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط2، 1944.

50. علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1987.

51. عمر أوكان، اللغة والخطاب، إفريقيا الشرق، مصر، ط1،2001.

52. فخر الدين قباوة، التّحليل النحوي أصوله وأدلته، مكتبة مبارك العامة، الشركة المصرية العالمية للنشر،القاهرة، مصر، ط1، 2002.

53. لعبيدي بو عبدالله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، الجزائر، 2012.

54. مارتان روبير، مدخل لفهم اللّسانيات ، تر: عبد القاهر المهيري، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2007.

55. ماري كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة ريما بركة، مراجعة حسام بركة، العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2012.

56. مُحَمَّد سويرتي، النحو العربي من المصطلح إلى المفاهيم، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2007.

57. مُحَمَّد شاوش، أصول تحليل الخطاب، في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط2، 2001، ج2.

58. مُحَمَّد عزام المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشروق العربية، بيروت، لبنان، دت.

59. محمود فهمي الحجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، دار الغريب للنشر والتوزيع، ط1، 1993.

60. محمود السّعران، علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط، 2007.

61. ميشال زكريا، الملكة اللّسانية في مقدمة ابن خلدون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1986.

62. نعمان بوقرة، اللّسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009.

63. نعيم الحمصي، فكرة إعجاز القرآن منذ البعثة النبوية حتى عصرنا الحاضر مع نقد و تعليق، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان،ط2، 1950.

64. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي، دار العربية للعلوم، بيروت لبنان،ط1، 2008.

أطروحات ورسائل الدكتوراه

65. كمال لعناني، " النظرية المصطلحية الحديثة في فكر علي القاسمي من خلال كتابه علم المصطلح أسس النظرية وتطبيقاته، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مكملة لنيل الماجستير، 2014.

المجـلات

66. رشيد برهون ، الترجمة و رهانات العولمة و المثاقفة، مجلة عالم الفكر، الكويت، ع1، مجلد31، سبتمبر2002،

67. علي القاسمي، لماذا أهمل المصطلح التراثي، مجلة (المناظرة) المنظمة الاسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، إيسيسكو-الرباط،س4، ع6، 1993.

68. مُحَمَّد النويري، المصطلح اللّساني النقدي بين واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح، مجلة (علامات) م .

69. مختار حسيني، الخطاب الشعري و مستويات التّحليل اللغوي دراسة وصفية تطبيقية، مركز البحث في العلوم الإسلامية و الحضارة، الأغواط الجزائر، مجلة الباحث ، العدد17، 13-02-2018..

70. بن ناصر دالية، المصطلح اللّساني العربي الحديث من مشكلة التعدد إلى دواعي التوحيد، مجلة مخبر اللغة العربية وآدابها جامعة البليدة2 لونيسي علي، الجزائر، العدد التاسع عشرا.

71. نزيهة زكور، صالح غيلوس، القدرة الترميزية وعلاقاتها بتعلم اللغة من منظور اللّسانيات العصبية،مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة مُحَمَّد بوضياف، مسيلة، مجلد 6،العدد 1، 2021.

72. نواري سعودي، منزلة التّحليل النحوي بين المقاربات النحوية للخطابات (التداولية أنموذجا) ،جامعة مُحَمَّد لمين دباغين-سطيف2-الجزائر، العدد2، ديسمبر 2020 .

73. وئام المددي، هجرة المصطلح بين أزمة الترجمة وعلم التقدم، مجلة الحوار المتمدن، العدد 2752.

رابعا: المحاضرات والملتقيات

74. شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس النقدية المعاصرة، مؤسسة الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

75. لطفي بوقربة، محاضرات في اللّسانيات العامة، جامعة بشار، مطبوعة بيداغوجية غير منشورة، 2009

76. نصر الدين بن رزوق، محاضرات في اللّسانيات العامة ، مؤسسة كنوز حكمة للنشر و التوزيع، الأبيار، الجزائر، ط1، 2011.

77. نوال منديل، محاضرات في اللّسانيات العامة، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة مُحَّد بوضياف، مسيلة، 2020.

رابعا: المراجع باللغة الفرنسية:

78. Bergeret , J et all, Abrégé de psychologie pathologique, Masson, paris , 1974.

المواقع الإلكترونية:

- https://www.ahewar.org -

فهرس الجداول

قائمة الجداول

	عنوان الجدول	الصفحة
الفصل التطبيقي	**مفاهيم مصطلح (العامل) وتحليلها.**	46
	مفاهيم مصطلح (السياق) وتحليلها.	48
	مفاهيم مصطلح (البنية) وتحليلها.	50
	مفاهيم مصطلح (القيمة) وتحليلها.	52
	مفاهيم مصطلح (التقابل) وتحليلها.	54
	مفاهيم مصطلح (الإحالة) وتحليلها.	56
	مفاهيم مصطلح (النسق)وتحليلها.	58
	مفاهيم مصطلح (العلاقة)وتحليلها.	60
	مفاهيم مصطلح (النظام) وتحليلها.	62
	مفاهيم مصطلح (الكليات) وتحليلها.	64
	مفاهيم مصطلح (الشكل) وتحليلها.	66
	مفاهيم مصطلح (التواصل) وتحليلها.	68
	مفاهيم مصطلح (الإبداع/الإبداعية) وتحليلها.	70
	مفاهيم مصطلح (التحول) وتحليلها	72

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
تصريح شرفي	
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ–ب–ج
مدخل	
المبحث الأول: تعريف علم المصطلح وتطوره.	6
تعريف المصطلح (ما بين التعريف اللغوي والاصطلاحي).	6
لغة.	6
اصطلاحا.	7
تعريف علم المصطلح.	8
نشأة علم المصطلح.	9
المبحث الثاني: وظائف علم المصطلح وأهميته.	12
وظائف علم المصطلح.	12
الوظيفة اللّسانية.	12
الوظيفة المعرفية والفكرية.	12
الوظيفة التواصلية.	13
الوظيفة الاقتصادية.	13
الوظيفة الحضارية.	14
المبحث الثالث: آليات وضع المصطلح وضوابطه.	15
آليات وضع المصطلح.	15
الاشتقاق.	15
الاشتقاق الصغير.	16

الاشتقاق الكبير.	16
الاشتقاق الأكبر.	16
التعريب.	16
المجاز.	17
الترجمة.	17
الاقتراض.	18
ضوابط وضع المصطلح وشروطه.	18
الفصل الأول: علاقة اللسانيات بالعلوم الإنسانية	
تمهيد.	22
المبحث الأول: علاقة اللّسانيات بمستوى التّحليل اللّساني.	23
تعريف اللّسانيات.	23
علاقة علم الأصوات باللّسانيات.	23
علاقة اللّسانيات بعلم الصرف.	25
علاقة اللّسانيات بعلم النحو.	27
علاقة علم الدلالة باللّسانيات.	30
المبحث الثاني: علاقة اللّسانيات بالعلوم الإنسانية.	32
علاقة اللّسانيات بالاكتساب اللغة الأم.	32
علاقة اللّسانيات بتعليمية اللغات.	32
علاقة اللّسانيات بعلم النفس و علم اللغة العصبي.	33
علاقة اللّسانيات بعلم الاجتماع.	34
علاقة اللّسانيات بعلم المصطلح.	35
علاقة اللّسانيات بنظرية الاتصال والإعلام.	36
المبحث الثالث: المصطلح اللّساني والدرس اللّساني العربي.	37
نظرة في الدرس اللّساني العربي الحديث.	37

إشكالية المصطلح اللّساني العربي ونظرة في أسباب التعدد والتضارب.	37
الوجهة العامة.	38
الوجهة الخاصة.	39
التعدد.	39
مظاهر اضطراب المصطلح اللّساني العربي.	39
تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد.	40
ضعف دلالة المصطلح ونقص الدقة العلمية.	40
الفصل الثاني: دراسة مفاهيمية بينية لعينات مختارة من مصطلحات السانية	
تمهيد.	44
المبحث الأول: مصطلحات مشتركة بين اللّسانيات والفلسفة وعلم النفس (العامل، السياق، البنية).	46
مفاهيم مصطلح (العامل) وتحليلها.	46
تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح.	47
مفاهيم مصطلح (السياق) وتحليلها.	48
تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح.	49
مفاهيم مصطلح (البنية) وتحليلها.	50
تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح.	51
المبحث الثاني: مصطلحات مشتركة بين اللّسانيات والفلسفة وعلمالاجتماع (القيمة ، التقابل).	52
مفاهيم مصطلح (القيمة) وتحليلها.	52
تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليلها.	53
مفاهيم مصطلح (التقابل) وتحليلها.	54
تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليلها.	55
المبحث الثالث: مصطلحات مشتركة بين اللّسانيات والفلسفة والدلالة والنحو (الإحالة).	56

مفاهيم مصطلح (الإحالة) وتحليلها.	56
تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليلها.	57
المبحث الرابع: مصطلحات مشتركة بين اللّسانيات والفلسفة والتعليمية وعلم الاجتماع (النسق والعلاقة والنظام).	58
مفاهيم مصطلح (النسق) وتحليلها.	58
تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليلها.	59
مفاهيم مصطلح (العلاقة) وتحليلها.	60
تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليلها.	61
مفاهيم مصطلح (النظام) وتحليلها.	62
تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليلها.	63
المبحث الخامس: مصطلحات مشتركة بين اللّسانيات والفلسفة وعلمالاجتماع وعلم النفس (الكليات، الشكل).	64
مفاهيم مصطلح (الكليات) وتحليلها.	64
تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليلها.	65
مفاهيم مصطلح (الشكل) وتحليلها.	66
تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليليها.	67
المبحث السادس: مصطلحات مشتركة بين اللّسانيات والفلسفة وعلمالاجتماع وعلم النفس والتعليمية (التواصل).	68
مفاهيم مصطلح (التواصل) وتحليلها.	68
تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليلها.	69
المبحث السابع: مصطلحات مشتركة بين اللّسانيات وعلم النفس والتعليمية(الإبداعية والتحول).	70
مفاهيم مصطلح (الإبداع/الإبداعية) وتحليلها.	70
تحليل التداخل بين مفاهيم المصطلح وتحليلها.	71

فهرس الموضوعات

مفاهيم مصطلح (التحول) وتحليلها .	72
التعليق على التحول.	73
خاتمة.	76–75
قائمة المراجع.	
فهرس الجداول.	
فهرس الموضوعات.	

المخلص:

يعد المصطلح دعامة أساسية لاستمرارية اللغة وخلودها، بل عنوان لتميزها وتفوقها، ومسألة وضع المصطلح يسهر عليها مختصون في هذا المجال دون غيرهم، ويعتبر موضوع علم المصطلح علم مشترك بين اللّسانيات والمعرفة، ولهذا هو علم العلوم. ومن هنا جاء بحثنا مرسوم ب: «المصطلح اللّساني في العلوم الإنسانية – دراسة في حدود الترابط و التداخل لنماذج مختارة- » فتناولنا فيه مقدمة ومدخل و فصلين (الأول نظري و الثاني تطبيقي) وخاتمة.

تطرقنا في الفصل الأول إلى مفاهيم كل من تعريف المصطلح و علم المصطلح و تطوره وآليات وضعه وضوابطه، بالإضافة إلى ذلك عالجنا علاقة اللّسانيات بالمستويات التّحليل اللّساني وأيضا علاقتها بالعلوم الإنسانية.

وخصصنا في الفصل الثاني للتطبيق على مصطلحات لسانية لتبين شركاتها مع العلوم الأخرى.

Français

Le terme n'est pas seulement un pilier de la continuité et de l'immortalité de la langue, mais plutôt un titre de sa distinction et de sa supériorité, et la question de l'élaboration du terme est surveillée par les spécialistes de ce domaine . D'où notre recherche nommée : « Le Terme Linguistique en Sciences Humaines - Étude des Limites d'Interdépendance et de Chevauchement pour des Modèles Sélectionnés » nous avons donc traité une introduction, une entrée , deux chapitres (le premier est théorique et le deuxième est appliqué) et une conclusion.

Dans le premier chapitre, nous avons discuté les concepts du terme et terminologie (la science) , de son développement, de ses mécanismes et de ses contrôles, en plus de cela, nous avons traité la relation de la linguistique avec les niveaux d'analyse linguistique , ainsi que sa relation avec les sciences humaines.

Et nous sommes consacrés dans le deuxième chapitre pour l'application des termes linguistiques pour montrer leurs liens avec d'autres sciences.

Anglais

The term is not only a pillar of the continuity and immortality of the language, but rather a title of its distinction and superiority, and the question of the development of the term is watched by specialists in this field. . Hence our research called: "The Linguistic Term in the Humanities - Study of the Limits of Interdependence and Overlapping for Selected Models" we have therefore treated an introduction, an entry, two chapters (the first is theoretical and the second is applied) and a conclusion.

In the first chapter, we discussed the concepts of the term and terminology (the science), its development, mechanisms and controls, in addition to this, we treated the relationship of linguistics with the levels of analysis linguistics, as well as its relationship to the humanities.

And we are devoted in the second chapter to the application of linguistic terms to show their links with other sciences.